الفانتازيا الجنسية و تعزيز العلاقة الحميمة: "دراسة استطلاعية"

محمد كمال احمد

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية، التعرف علي تأثير الفانتازيا الجنسية علي تعزيز العلاقة الحميمة بين الزوجين، وتحقيقا له قدمت الدراسة تساؤلاً يبحث عن إلي أي مدي تؤثر الفانتازيا الجنسية علي تعزيز العلاقة الحميمة. وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الاستطلاعية التحليلية معتمدة في منهجيتها لتحليل وتفسير اشكاليتها علي الأسلوب النقدي والمقارن، مستعينة بالمسح الاجتماعي بالعينة المختارة من ٧٤ مفردة من الأزواج والزوجات المقيمين بريف وحضر الفيوم. وقد استخلصت نتائجها ضمن إجراء مجموعة منتقاة من المعالجات الإحصائية التي قدمت تشريحيا للبيانات الكمية. وقد توصلت الدراسة إلي أن روتينية العلاقة الجنسية كانت من أهم أسباب تفكير الزوجين في استخدام الفانتازيا الجنسية. كما توصلت الدراسة إلي وجود فروق جوهرية بين الزوجين في الأنماط المستخدمة من الفانتازيا، كما أكدت الدراسة علي أن البرامج الجنسية وما يقدم في الدراما كانت العامل الرئيس في تشكيل الفانتازيا لدي الزوجين. وأخيرا أكدت الدراسة علي أن زيادة الشهوة الجنسية وسيادة حالة من الرضا الجنسي كانت من أهم الآثار الايجابية للممارسة الزوجين للفانتازيا، في حين كان العنف الجنسي من أهم الآثار السلبية لها.

sexual Fantasy and Enhancement the intimacy "Exploratory study"

Mohamed Kamal Ahmed

Abstract

This study aims at discovering the effects of sexual fantasy to Enhancement the intimacy relationship between the couples. to achieve this aim, it raises a major question: to what extent sexual fantasy Enhancement the relationship intimacy between the couples?. This study comes under comparative studies that depend on critical, comparative approach to analyze the problem in question, with the help of the selected sample of ٧٤ husbands and wives Resident in Rural and urban Fayoum. this study has also depended on a number of statistics that analyze the data collected.The study has come to the conclusion that routine sexual relationship was one of the most important reasons for the couple think about the use of sexual fantasy. The study also found there are substantial differences between the patterns used in the couple of fantasy, the study also confirmed that the sexual and offers programs in the drama was the main factor in the formation of fantasy I have a couple. Finally, the study confirmed that the increase sexual arousal and the rule of a state of sexual consent was one of the most important positive effects of exercise a couple of fantasy, while the sexual violence of the most important adverse effects of her.

مقدمة نظرية ومنهجية:

مما لاشك فيه أن الفانتازيا الجنسية كان ينظر إليها بشكل سلبي خلال الفترة ما بين ١٩٥٠-١٩٦٠ م، ثم تحول الاهتمام بها، وبدأ ينظر إليها باعتبارها منفذ طبيعي وصحي للتعبير عن الأفكار الجنسية.[١] ويعتبر "**سيجمنت فرويد**" أول من تحدث عن تلك التخيلات الجنسية واصفا إياها بأنها تعكس حالة من حالات عدم الرضا الجنسي بين الزوجين.[٢] باعتبار أن البحث عن علاقات جنسية مرضية هي عنصر جوهري وأساسي في علاقات قوية وطويلة الأمد بين الزوجين.[٣]

وهو ما تقدمه التخيلات الجنسية بما تتضمنه من مضامين غنية تؤدي إلي حالة من اكتشاف الذات.[٤] لان جوهرها هو الإبداع وطبيعتها التي لا يمكن التنبؤ بها تجعلها مثيرة وبمثابة جسر لبدء علاقة حميمة بشكل مثير.[٥] فهي تعبير عن الحرية الجنسية للزوجين، والقوة الخلاقة التي تساعدهم علي تجاوز الواقع.[٦] وتجعل من الجنس ليس شيئا نقوم به ولكنه مكان نذهب إليه داخل أنفسنا. حيث عادة ما نسمع بداخلنا تخيلات جنسية وصور تتهافت علي عقولنا بدون دعوة وتحثنا علي المضي قدما علي إتيان أفعال قد تكون مضادة للنسق القيمي الذي ترعرعنا عليه، ولكنها في المقابل تصنع لنا حياة جنسية مثيرة وممتعة.[٧]

وهو ما يتماشي مع ما ذهب إليه "**أنتوني جيدنز**" من أن الاتجاه نحو علاقة حميمة نقية يتوازي مع ظهور أشكال أكثر إبداعا للجنس، فانشغال الفرد باستكشاف الطرق المؤدية إلي المتعة الجنسية يجعله يمارس شكل من أشكال الحكم الذاتي للجنس. وهو ما يتماشي مع التغيرات التي حدثت في مرحلة متأخرة من الحداثة، والتي زاد فيها شعور الفرد بان لديه من الإبداع ما يتيح له إنتاج ذاته وعالمه الخاص.[٨]

فالفانتازيا الجنسية أداة للقضاء علي تاريخ طويل من القمع الجنسي، لما تتيحه للزوجين من تبني أساليب جديدة للتعبير عن حياتهم الجنسية بحرية.[٩] انطلاقا من أن الجنس كما يقول Sennett's هو حالة من الأداء التعبيري.[١٠] أو كما أكد "ماركس Marx" من أن جوهر الإنسان ليس الحقيقة الكامنة بداخله، وإنما جوهره في ما يقدمه من علاقات وتفاعلات اجتماعية.[١١] ولذلك نجد الفانتازيا الجنسية تعبر عن نفسها في ثلاث جوانب أساسية هي: **الأول:** إنها بمثابة إعداد لزيادة الرغبة الجنسية. **الثاني:** قدرتها علي تجاوز أي نظام ايدولوجي من اجل إقرار النشوة. **الثالث:** إنها تعمل علي تسوية أي توتر يشوب العلاقة الحميمة من خلال اتفاق الزوجين علي طريقة التفاعل.[١٢]

أذن فهي لديها القدرة علي التحكم في الخيال من خلال تذكر الجوانب المثيرة فقط في الأحداث والذكريات الماضية.[١٣] لذلك نجدها فتحت الباب أمام التخلص من السكينة الجنسية المتزايدة بين الزوجين ودفعتهم إلي المضي قدما في طريق ملئ بالايجابية والفاعلية.[١٤]

ثانيا:مشكلة الدراسة:

مما سبق يتضح أن إشكالية الدراسة تنطلق من الكشف عن الدور الذي تلعبه الفانتازيا الجنسية في تدعيم العلاقة الحميمة بين الزوجين. انطلاقا من كونها ثورة في قدرة الإنسان علي التفاعل الجنسي، ووسيلة لزيادة قدرته علي نقل المشاعر والعواطف إلي شريك الحياة. حيث ستمكن الفرد من الوصول بشكل مباشر إلي جوهر العملية الجنسية إلا وهو الرضا الجنسي. فالمجتمع وما يحتويه من معوقات ثقافية تحول دون التعرض للعلاقة الحميمة بشكل أو بأخر، يجعل من الفانتازيا الجنسية وسيلة بارعة للعقل الخلاق للتغلب علي الصعوبات داخل النفس البشرية حول الرغبة في الوصول بالعلاقة الحميمة إلي مستوي من الثقة في العلاقة يرتضيها الشريكين. فالفانتازيا الجنسية ستساعدهم علي الانخراط في أشكال مطلوبة من السلوك الجنسي، والوصول إلي الخبرات التي يحتاجه السلوك الجنسي المرغوب، مما يترتب عليه توافر عناصر الدعم الأساسية لعلاقة جنسية مرضية ومتماسكة.

وانطلاقا من القضايا المثارة بإشكالية الدراسة نستعرض بالتحليل والتأصيل النظري" للمفاهيم" الأداة التحليلية لمتغيرات دراستنا الحالية.

ثالثا: مفاهيم الدراسة:

- مفهوم الفانتازيا الجنسية

تتعدد تعريفات الفانتازيا الجنسية فيما يلي:

- هي عملية إبداعية مصحوبة بالتحول نحو المطالب العقلية العاجلة في العالم الخارجي، مع الانسحاب من الصور العقلية التقليدية الموجودة بداخل الفرد. وهذه العملية تسمح للفرد بخلق حالة عاطفية تناسب تلك الصورة المعقدة التي تمتد جذورها في أحلام اليقظة وهو ما يساهم في زيادة حدة الشهوة الجنسية.[١٥]
- إنها كوكبة من الصور الذهنية التي تثير الشهوة الجنسية للفرد.[١٦]
- أو إنها ذاكرة جنسية يمكن من خلالها تذكر التجارب الأولي للفرد.[١٧]
- أو أنها قصة معقدة أو فكرة عابرة عن بعض من النشاط الرومانسي أو الجنسي الذي ينطوي علي صورة غريبة جدا، يمكن أن تكون واقعية جدا تنطوي علي ذكريات من أحداث واقعية، أو أن تكون صور وهمية جدا تحدث من تلقاء نفسها أو عمدا أو نتيجة لأفكار سابقة.[١٨]
- هي خريطة من الرغبة والإتقان والهروب عبر مسار ملاحي نخترعه في أذهاننا لتوجيه أنفسنا بين مسارات من القلق والشعور بالذنب والكبت.[١٩]

وتتكون الفانتازيا الجنسية من عدة مكونات هي:[٢٠]

١- **المكون السلوكي:**أي السلوك الجنسي الذي يحدث في إطار الخيال.

٢- المكون الزمني: أي السياق الذي يتوهم فيه الفرد حدوث النشاط الجنسي.

٣- المكون الترابطي: أي المكون الذي يبرز كيفية ارتباط المشاركين في عملية الخيال.

٤- المكون الديموجرافي: أي السمات الشخصية للفرد المتخيل.
٥- المكون الإدراكي: أي كيفية إدراك الأفراد أنفسهم داخل عملية الخيال الجنسي.

وهو ما يجعل من عملية الفانتازيا الجنسية تتميز بعدد من خصائص الهيكلية هي السياق، طريقة الإدراك، مدي الوضوح، مستوي الكثافة، مقدار العاطفة.

التعريف الإجرائي:

الفانتازيا الجنسية هي بمثابة خلق واقع موازي للواقع الطبيعي من خلال قيام الأفراد بإنتاج خبرات حية (بروفة) أو خلق تجارب جنسية جديدة (محاكاة) مع الأطراف الفاعلة في العلاقة الحميمة.

مفهوم العلاقة الحميمة

وتتعدد مفاهيم العلاقة الحميمة في الأتي:

– هي العملية التي يكشف فيه الفرد عن نفسه في وجود شخص أخر، وتتضمن عملية الكشف تبادل الحكايات، سرد تفاصيل شخصية عن الحياة، المشاعر، الآراء، وجهات النظر، المعتقدات، القيم الروحية،أجزاء الجسم.[٢١]

– تشير إلي مشاعر القرب والترابط والاندماج في علاقات من المحبة.[٢٢]

– عرفها بعض المنظرين بأنها نوعية التفاعلات بين الأفراد التي تهدف إلي الحفاظ علي مستوي مريح من التقارب بينهما.ويتطور هذا التقارب خلال عملية ديناميكية تبدأ بالكشف الذاتي لكل طرف ، ثم مدي استجابة الشريك للطرف الأخر، وأخيرا التفاعل لحظة بلحظة بين الطرفين في كل المواقف الحياتية.[٢٣]

– هي العلاقة الشخصية التي تتضمن الحميمية الجسدية أو الحميمية العاطفية. وتتسم الحميمية الجسدية بـــالجنس الرومانسي أو العاطفي والارتباط أو النشاط الجنسي. في بعض الأحيان أيضًا يستخدم هذا المصطلح مجازًا ليشير إلى العلاقة الجنسية.

وتنقسم العلاقات الحميمة إلي أربع أنواع:

١- **العلاقة الحميمة الجسدية:** وتشمل القرب الجسدي أو اللمس المعانقة أو التقبيل والمداعبة والأنشطة الجنسية الأخرى.

٢- **العلاقة الحميمة العاطفية:** وخصوصا في العلاقات الجنسية وتتطور بعد الوصول إلي مستوي معين من الثقة والترابط الشخصي.

٣- **العلاقة الحميمة المعرفية أو الفكرية:** وتحدث عندما يتبادل طرفان الأفكار بشكل مريح.

٤- **العلاقة الحميمة التجريبية:** وتحدث أثناء مشاركة طرفين لعدد من الأنشطة مع بعضهما البعض.[٢٤]

– كما إنها يمكن تعريفها بأنها الفرق بين الحياة والموت باعتبارها توفر الدعم الذي يساعد الأفراد علي الصمود الجسدي والنفسي.[٢٥]

- كما يمكن تعريفها بأنها عملية عقلية يتم من خلالها الوصول بشكل أعمق للطرف الأخر والسير علي نفس منواله، وهو ما جعل "رابسون وهيتفيلد" Hatfield and Rapsonيفترضان وجود خمس عناصر أساسية لإتمام العلاقة الحميمة وهي الجنس، التعبير العاطفي،المودة، الثقة، التواصل الاجتماعي.[٢٦]

التعريف الإجرائي:

هي نوع من المحادثة التي تتم بين طرفين يكشف من خلال الطرف المتحدث للطرف المستمع عن معلومات أو أفكار أو مشاعر وربما يصل الأمر إلي استخدام سلوكيات غير لفظية للتعبير عن مدي التضامن والتلاحم بينهما. والعلاقة الحميمة التي يقصدها الباحث هنا هي العلاقة الحميمة الجسدية بما تشمله من أنشطة جنسية متنوعة.

رابعا: الدراسات السابقة:

أن الرجوع إلي الدراسات السابقة يوضح الصعوبات والأخطاء التي مرت بها،لكي يتجنبها الباحث،حيث يؤكد إيلسون " Olson" أهمية تعرف الباحث علي البحوث السابقة لدراسته، ويرى أنها حجر الأساس الذي ترتكز عليه أية دراسة في بداية الأمر، كما أنها أساس التحليل الذي تنتهي إليه الدراسة. فالباحث عندما يضع تصوراً لحدود البحث فإن هذا التصور لا ينبع من فراغ، بل لابد من الرجوع للدراسات السابقة التي تناولت الموضوع بشكل مباشر أو غير مباشر؛ وذلك لأن مراجعة التراث يلقي المزيد من الضوء علي الأفكار الهامة والآراء التي كتبت عن الموضوع المراد دراسته وبحثه.كما أنها تعطي صورة واضحة لهذه الآراء المتباينة، وتوضح النتائج التي توصل إليها الآخرون.[٢٧]

وهو الأمر الذي دفع الباحث إلي عرض التراث البحثي للتخيلات الجنسية وكيفية تناوله لقضايا العلاقة الحميمة بين الزوجين.

الدراسة الأولي: Sexual Fantasies And Sexual Satisfaction: An Empirical Analysis Of Erotic Thought.1986[٢٨]

هدفت الدراسة إلي التعرف علي طبيعة التخيلات الجنسية لدي النساء المتزوجات، وقياس معدل الرضا بينهما عن الحياة الجنسية. وطبقت الدراسة علي عينة قوامها ٢١٢ طالبة جامعية من المتزوجين في مرحلة الليسانس والبكالوريوس والدراسات العليا بجامعة ميديا ويسترن كموتر. واعتمدت الدراسة علي أداة الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات من عينة الدراسة، كما اعتمدت علي الإطار النظري للبنائية الوظيفية كإلية لتحليل مفردات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلي أن التخيلات الجنسية ساعدت العديد من النساء المتزوجات علي تحقيق الإثارة الجنسية أو الوصول إلي مرحلة النشوة بصرف النظر عن الوضع الراهن للحياة الجنسية.

الدراسة الثانية: Sex Differences In Sexual Fantasy: An Evolutionary Psychological Approach.1990[٢٩]

هدفت هذه الدراسة التي التعرف علي مضمون التخيلات الجنسية لكل من الرجل والمرأة. ومن اجل ذلك اجري مسح اجتماعي علي عينة قوامها ٣٠٧ طالب مقسمة إلي (١٨٢طالبة، ١٢٥ طالب) في جامعة كاليفورنيا، مستخدمة أداة الاستبيان غير البريدي من اجل جمع البيانات من تلك العينة. واعتمدت الدراسة علي الإطار النظري للنظرية التطورية من اجل تحليل مفردات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلي وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالصورة النمطية التي يراها كلا منهما للأخر من حيث(المضمون، الدافع الشخصي، العاطفة، الاستجابة للشريك، وتخيل الشريك).

الدراسة الثالثة: The Affective Personality and Its Relation to Sexual Fantasies in Regard to the Wilson Sex Fantasy Questionnaire.2011.[٣٠]

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين أنماط الشخصية والتخيلات الجنسية. وطبقت الدراسة علي عينة قوامها ٢٠٩طالبا مقسمة علي(٧٥ طالب- ١٣٤ طالبة)، معتمدة في جمع بياناتها علي استبيان ويلسون للتخيلات الجنسية(WSFQ) ، ومقياس التأثيرات الايجابية والسلبية(PANAS) . وتوصلت الدراسة إلي أن الشخصية الوجدانية والعاطفية كانت أكثر ميلا إلي استخدام التخيلات الجنسية من الشخصيات الأقل عاطفة. وان الرجال كانوا أكثر ميلا إلي استخدام التخيلات الجنسية من النساء. وان الميل إلي استخدام التخيلات الجنسية يرجع إلي التعرض إلي العديد من المؤثرات في العالم الخارجي.

الدراسة الرابعة: Sexual Fantasies And Gender-Sex :AMultimethod Approach With Quantitative Content Analysis And Hormonal Responses.2014[٣١]

هدفت الدراسة إلي التعرف علي الفروق في التخيلات الجنسية بين الزوجين. والتعرف علي الحالة العاطفية قبل وبعد تخيل لقاء جنسي ايجابي. ومن اجل ذلك تم إجراء مقابلة تتضمن عدد من الأسئلة المفتوحة علي عينة قوامها ٤٩مفردة (٢٦ امرأة- ٢٣ رجل). وتوصلت الدراسة إلي عدم وجود اختلافات بين الزوجين فيما يتعلق بالمحتوي الجنسي للتخيلات الجنسية. وان الأزواج سجلوا نسبة اعلي في استخدام التخيلات الجنسية. وان التجارب الفردية تلعب دور رئيسي في زيادة أو نقص معدل الهرمونات وبالتالي الإقبال علي العلاقة الجنسية.

الدراسة الخامسة: Which Sexual Fantasies Are The Most And The Least Popular? Science Finally Weighs In!2014[٣٢]

هدفت الدراسة إلي التعرف علي أنماط التخيلات الجنسية الأكثر ندرة، والأكثر انتشارا، وأيضا عقد مقارنة بين طبيعة وشدة التخيلات الجنسية بين الرجال والنساء. ومن اجل ذلك تم إجراء مسح اجتماعي عبر الانترنت علي عينة قوامها مليون وخمسمائة وستة عشر من البالغين وذلك باستخدام استبيان ويلسون للتخيلات الجنسية. وتوصلت الدراسة إلي وجود نوعين نادرين فقط من التخيلات الجنسية التي اقبل عليها الرجال والنساء. بالإضافة إلي وجود تسع أنماط كانت غير معتادة. فضلا عن وجود ثلاثون نمط من التخيلات الجنسية كانت معروفة لدي كل من الرجال والنساء.وانتهت الدراسة إلي ضرورة التركيز علي تأثير التخيلات الجنسية علي الزوجين أكثر من التركيز علي نوعية النمط المستخدم من قبل.

سيناريوهات الدراسات السابقة" ملاحظات محورية"

- ركزت الدراسات السابقة التي تناولت الفانتازيا الجنسية علي عدة أوجه منها أنماط الفانتازيا، وأنماط الشخصيات المستخدمة لها، دون الإشارة للدلالات الاجتماعية لاستخدام تلك التخيلات الجنسية وتأثيرها علي مضمون العملية الجنسية وكذلك الحياة الزوجية. وذلك باعتبار أن تلك التخيلات يمكن النظر إليها باعتبارها منصة انطلاق للعمل تساعد الفرد علي تحويل وترجمة الصور النمطية الموجودة بداخله علي ارض الواقع.
- برزت اهتمامات بحثية تناولت الفروق النوعية في تناول الفانتازيا الجنسية لصالح الرجل دون المرأة دون الإشارة إلي أسباب تلك الفروق. وهو ما يفسره الباحث بأنه في ظل النظام الأبوي الذي يتيح للرجل قدرا من الحرية الجنسية اكبر من المرأة، نجد أن المرأة فقدت الفرصة الأصيلة للتعبير عن الذات باعتبارها في قاموس الرجل سلعة تباع وتشتري ومصممة خصيصا لضمان رضا العميل، والعميل هنا هو الرجل. وربما ترجع أيضا هذه الفروق إلي عملية التنشئة الاجتماعية التي عادة ما تكون تنشئة تفضيلية وذات معايير مزدوجة تتضمن مخطط غير متوازن لموازين القوة في الحياة اليومية.
- وضعت الدراسة الراهنة عدد من المعايير الاجتماعية والجغرافية لعينة الدراسة والتي أغفلت في العديد من الدراسات السابقة كالبعد الاجتماعي، ومحل الإقامة وطبيعة الحالات من حيث مدي الاستخدام من عدمه، والتفاوت في الفترات الزمنية.
- رغم استعانت البعض من الدراسات السابقة بالأساليب الإحصائية إلا أنها لم تستخدمها بشكل أكثر عمقا في التحليل الكيفي للبيانات ولذا جاء التحليل الاجتماعي للنتائج بعيدا عن تقديم مشهد حقيقي لحجم الظاهرة.

- أظهرت الدراسات السابقة أن الرجال أكثر استخداما للفانتازيا الجنسية من النساء.وهو ما يعكس البناء الاجتماعي للنوع بشكل عام داخل المجتمعات، وخصوصا وان الرجل يتميز عن المرأة في العديد من الجوانب ومنها الاختلافات البيولوجية التي تشمل التنوع في الكروموسومات وكأن الهوية الجنسية تساعد الأفراد في تحديد معني الجنس. فضلا أن الرجال يعتبرون أنفسهم أشخاص فاعلين في العملية الجنسية، أما النساء فهم مجرد أدوات ومن ثم تصبح العملية الجنسية عملية يعبر الرجل من خلالها عن مدي امتلاكه للقوة والسلطة، أو بمعني أخر يتخذها آلية لإثبات أسطورة التفوق الذكوري.
- أظهرت الدراسات أن الفانتازيا الجنسية بمثابة رفض للصورة التقليدية للعملية الجنسية، من خلال قيامها بأحداث تغيير جذري في المفاهيم المتعلقة بالعلاقة الحميمة.
- شهدت الدراسات السابقة ندرة في تناول الفانتازيا الجنسية بين المتزوجين لفترات طويلة وركزت علي المراهقين بصورة كبيرة ، وهو ما قد يجعل الصورة المقدمة عن الفانتازيا يشوبها بعض القصور علي اعتبار أن التفاعل الجنسي الصريح غير مرجح بصورة كبيرة في المراحل الأولي من الزواج، فضلا عن الخجل الذي ينتاب الشريكين في الحديث عن أي قضايا تتعلق بالأمور الجنسية.

خامسا: الاقتراب النظري للدراسة:

يعتمد تفسيرنا النظري في معرفة تأثير الفانتازيا الجنسية علي تعزيز العلاقة الحميمة بين الزوجين علي منظور رئيسي يتمثل في **نظرية السيناريو الجنسي.**

يعتبر كلا من "سيمون وجاجون"Simon&Gagnon من أوائل الباحثين الذين قاموا بتطبيق نظرية السيناريو الاجتماعي علي النشاط الجنسي.[٣٣] وقد قدم كلا من "سيمون وجاجون" هذه النظرية ردا علي النموذج البيولوجي السائد للحياة الجنسية، وهو النموذج الذي من خلاله تم تحديد السلوك الجنسي بواسطة المحفزات البيولوجية. حيث ذهابا إلي أن الجنس هو عملية اجتماعية تحدث في سياق اجتماعي معين، هذا السياق يحدد كيفية ممارسة الجنس والأدوات المستخدمة فيه.[٣٤] وهو ما يجعلها امتداد منطقي لنظرية التفاعلية الرمزية لعالم الاجتماع "هربرت مولر" عام ١٩٣٠م التي استخدم نفس المصطلح ، حيث ركز علي كيفية بناء المعني وتعديله ووضعه موضع التنفيذ من قبل الأفراد في عملية التفاعل الاجتماعي.[٣٥] كذلك نجد أن عالم الاجتماع "جوفمان Goffman"١٩٥٩م طرح نفس الفكرة عندما اهتم بالأسلوب الذي يقدم به الشخص نفسه للآخرين ونشاطه في مواقف العمل العادية والأساليب التي عن طريقها يضبط الفرد الانطباعات التي يشكلها الآخرون عنه ونوع الأشياء التي يرغب أو لا يرغب في عملها أثناء انجازه عمله أمامهم. حيث استخدم "جوفمان" لغة المسرح وتصوراته في تحليله السوسيولوجي للأفراد الذين يقومون بتقديم أنفسهم إلي غيرهم من الأفراد، ويري أن الأفراد بمثابة الممثلين علي المسرح والجمهور في نفس الوقت ويهدفون أثناء تفاعلهم مع الآخرين إلي تقديم الصورة الأفضل عن الذات.[٣٦]

وتقوم تلك النظرية علي افتراض أن الأفراد يتبعون سيناريوهات محددة عند بناء المعني الخاص بالسلوك والاستجابة للنشاط الجنسي، مؤكدة علي التشابه بين السيناريوهات التي يستخدمها الممثلين في المسرح والسيناريوهات التي يستخدمها الأفراد في عملية الاتصال الجنسي.[٣٧]

فالفكرة الأساسية هنا هي أن السلوك الجنسي يتم كتابته وكأنه نص مسرحي يعرض علي خشبة المسرح، وهو ما يحول السلوك الجنسي من كونه سلوك تلقائي إلي كونه سلوك مخطط يتضمن من، وماذا، ومتى، وأين، نفعل السلوك الجنسي.[٣٨] وهو ما يجعل منه بمثابة مخطط معرفي يساعد الأطراف الفاعلة في العملية الجنسية علي كيفية التصرف في الحالات الجنسية المختلفة.[٣٩] فالسيناريوهات الجنسية لا تخرج من تلقاء نفسها، بل تتم عبر ابتكارات من الفرد حول كيفية ممارسة النشاط الجنسي. لان السيناريو الجنسي يمثل استجابة الفاعل للعالم الخارجي حيث يعتمد علي استدعاء رموز معبرة من هذا العالم ليدخلها في مهام آخري تسهل عملية التبادل الجنسي. حيث تعتمد قوة السيناريوهات الجنسية علي ما تقدمه من دلالات جنسية تعمل علي تأكيد الهوية، وتحول العملية الجنسية من حالة عدم اليقين إلي حالة من الطمأنينة والإبداع.[٤٠]

وتذهب نظرية السيناريو الجنسي إلي أن التخيلات الجنسية التي يتعرض لها الأفراد في شبابهم تستمر في التأثير وممارسة نفوذها طوال مراحل حياتهم. وتمر تلك السيناريوهات عبر ثلاث مستويات هي:[٤١]

١- **المستوي الثقافي:** الذي من خلاله نجد أن التراث الجمعي يؤثر علي نوعية البرامج النصية السلوكية التي يستخدمها الأفراد في حياتهم الجنسية.

فالسيناريوهات السائدة حول العلاقة مع الجنس الآخر، تؤكد علي أن الرجل هو المحرك للجنس لان هدفه هو إشباع الرغبات بينما تمارس المرأة الدور السلبي في عملية الاتصال لان دورها يقتصر علي الأغراء أو دعوة الرجل لبدء التفاعل الجنسي، بمعني أخر دورها هنا هو محفز للنشاط الجنسي.[٤٢]

وان كان من الممكن أن ينشا صراع بين الشريكين إذا اتبع احدهما سيناريو مخالف للسيناريو التقليدي لنوعه أو لجنسه. بمعني انه إذا أصبح الرجل أكثر سلبية أو أن المرأة هي من دعت الرجل إلي تنفيذ سلوكيات خارج دورها المعتاد.[٤٣]

٢- **المستوي الشخصي:** وهنا يطبق الفرد السيناريوهات الثقافية علي تصرفاته الخاصة. وينطوي هذا المستوي علي التكيف مع الخصوصيات لكل حالة أي أن كل طرف ينشئ السيناريو مع الآخر من خلال المبادئ التي اكتسبها خلال تجربته الخاصة مع الثقافة.[٤٤] وكأن الشريكين يبنون تاريخهم الجنسي معا.

٣- **المستوي الداخلي:** الذي يستند علي الرغبات الداخلية لكل فرد. أي انه يتضمن استراتيجيات لتنفيذ البرامج مع الأخر، ومن هذه الاستراتيجيات الفانتازيا والذكريات والبروفات العقلية.

الإطار المنهجي للدراسة:

الهدف الرئيسي: التعرف علي تأثير الفانتازيا الجنسية في تعزيز العلاقة الحميمة بين الزوجين. وينقسم إلي مجموعة من الأهداف الفرعية:

١- التعرف علي أسباب لجوء الزوجين للفانتازيا الجنسية.

٢- التعرف علي أنماط الفانتازيا الجنسية التي يمارسها الزوجين. وأسباب اختلافها بينهما.

٣- التعرف علي مصادر تشكيل الفانتازيا الجنسية لدي الزوجين.

٤- التعرف علي التأثيرات الايجابية والسلبية للفانتازيا الجنسية علي الزوجين.

وسعت الدراسة لتحقيق أهدافها من خلال حزمة من التساؤلات، التي تضمنت مجموعة من القضايا المطروحة في الإطار النظري، وتداولت مناقشتها تأصيلا نظريا سواء من خلال الدراسات السابقة أو المفاهيم والاقتراب النظري للدراسة. وقد حددت الدراسة تساؤلا رئيسيا يتبعه مجموعة من التساؤلات الفرعية.

التساؤل الرئيسي: ما هو تأثير الفانتازيا الجنسية علي تعزيز العلاقة الحميمة بين الزوجين؟ ويتفرع من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية:

١- ما أسباب استخدام الزوجين لأسلوب الفانتازيا الجنسية؟

ويتفرع منه عدد من الأسئلة الفرعية منها:

أ- إلي أي مدي تؤثر روتينية العلاقة الحميمة علي تفكير الزوجين في استخدام آليات الفانتازيا الجنسية؟

ب- إلي أي مدي تلعب رغبة الزوجين في الحصول علي المتعة الجنسية دورا في ممارسة الفانتازيا الجنسية؟

٢- ما هي أنماط الفانتازيا الجنسية التي يستخدمها الزوجين؟ وهل تختلف من الزوج عن الزوجة؟ وما أسباب هذا الاختلاف؟

٣- ما هي مصادر تشكيل الفانتازيا الجنسية لدي الزوجين؟ ويتفرع منه عدد من التساؤلات الفرعية منها:

ا- ما مدي تأثير المادة الإعلامية المقدمة عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة في توجه الأفراد نحو استخدام الفانتازيا الجنسية؟

ب- ما هي أنماط السلوك التي تدعمها وسائل التكنولوجيا الحديثة؟ وما مدي تأثر أفراد العينة بها؟

٤- ما التأثيرات الايجابية والسلبية الناتجة عن ممارسة أفراد العينة للفانتازيا الجنسية؟

ويتفرع منه عدد من التساؤلات الفرعية منها:

أ- إلي أي مدي تساعد الفانتازيا الجنسية علي زيادة الشهوة الجنسية لدي الزوجين؟

ب- إلي أي مدي تسهم الفانتازيا الجنسية في رفع معدل الرضا الجنسي لدي الزوجين؟

ج- إلي أي مدي تسهم الفانتازيا الجنسية في تشكيل نمط جديد للعلاقة الحميمة في المستقبل؟

د- إلي أي مدي تستبدل الموروثات الثقافية التقليدية عن الجنس بسمات ثقافية جديدة تصنع نمط جديد للحياة الجنسية؟
ه- إلي أي مدي تسهم الفانتازيا الجنسية في اكتشاف وفهم الجوانب الجنسية بشكل أفضل؟
د إلي أي مدي تسهم الفانتازيا الجنسية في ظهور شكل من أشكال العنف الجنسي؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

اعتمد الباحث في تحليل وتفسير إشكالية الدراسة الراهنة علي حزمة من الخطوات الإجرائية المتبعة لتنفيذ المخطط النظري والمنهجي للظاهرة قيد الدراسة، والتي تندرج ضمن الدراسة الاستطلاعية، ولذا كان لزاما علي الباحث أن يلجا إلي الأسلوب المقارن في عرض وتحليل البيانات الكمية لاستشراف رؤى صادقة ومعبرة عن الفروق بين الزوج/ الزوجة. وقد استخدمت الدراسة لإتمام تلك المنظومة منهج المسح الاجتماعي بالعينة الذي تطلب إجرائه مجموعة من المعالجات الإحصائية التي قدمت تشريحا وتحليلا لبنود الاستمارة المكونة من ٢٣ سؤالا (انظر الملحق). تتضمن أبعادها: **المحور الأول:** البيانات الأساسية لأفراد العينة. **المحور الثاني:** أسباب استخدام الفانتازيا الجنسية. **المحور الثالث:** أنماط الفانتازيا الجنسية التي يستخدمها الزوجين. **المحور الرابع:** مصادر تشكيل الفانتازيا الجنسية للزوجين. **المحور الخامس:** الآثار الايجابية والسلبية للفانتازيا الجنسية علي الزوجين. .

وكان لزاما علينا لإتمام هذا الإطار أن نستعين بمقاييس النزعة المركزية، ومقاييس التشتت، مقاييس الدلالة الإحصائية، وقد تناوبت تلك العمليات الإحصائية علي بنود الاستمارة من خلال مفرداتها الإحصائية المتبعة، والمتناولة للوسط الحسابي، والتباين لتحديد العلاقة بين المتغيرات، إلي جانب استخدام مقياس (كا٢) و اختبار(T) للمقارنة بين الزوج/ والزوجة. وقد استخدمت الدراسة لإتمام الخطوات السابقة وسائل جمع البيانات التي تمثلت في أداة الاستبيان. ومرت الاستمارة في بنائها بمرحلتين تناولت **المرحلة الأولي:**(استمارة كشفية للبيانات الأساسية) تم من خلالها اختيار عينة الدراسة، **واشتملت هذه البيانات علي (الاسم، السن، التعليم، المستوي الاقتصادي، محل الإقامة، مدة الزواج، عدد مرات ممارسة العلاقة الحميمة، مدي استخدام الفانتازيا الجنسية من عدمه)** ومن خلالها تم عمل حصر بالعينة موضع الدراسة واستبعاد الحالات التي لا تنطبق عليها الشروط. فيما اختصت **المرحلة الثانية** بثبات الاستمارة من خلال اختبار قبلي Pretest، تم إجراؤه على نسبة ٥% من حجم عينة الدراسة وتكررت تلك العملية بعد (١٥يوم) مما أدي إلي إدخال بعض المتغيرات علي الاستمارة، وحذف الآخري منها. وقد قام الباحث باستبعاد استمارات الاختبار من العينة الكلية للدراسة، وبعد أجراء الثبات والتأكد منه تم عرض الاستمارة على بعض من المحكمين، لاستطلاع أرائهم حول المطروح بها من قضايا، وتم موافقتهم عليها.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة في اختيار العينة علي الأسباب الموضوعية والذاتية الآتية:

١-حرص الباحث علي أن يكون الزوجين يمارسون بالفعل الفانتازيا الجنسية من اجل تقديم صورة واقعية عن تأثيراتها علي حياتهم الجنسية.

٢-حرص الباحث علي أن يكون الزوجين لديهم الرغبة الجادة في المشاركة وذلك حتى يدلون بمعلومات صحيحة وبعيدة عن الزيف والمغالطة.

٣- اعتمد البحث في اختياره للعينة البشرية علي فترات زمنية معينة هي فترة الزواج بحيث لا تقل المدة عن ٧ سنوات ولكن يفضل أن تزيد عن ذلك، باعتبار انه كلما زادت الفترة كلما نجح الفرد في تشكيل توجهاته وتكوين أطره القيمية عن الحياة الزوجية واليات الحفاظ عليها.

٤-حرص الباحث علي التنوع في اختياره للعينة من حيث محل الإقامة حيث اختار بعض (الأزواج/ الزوجات) المقيمين في الريف وآخرون مقيمين في الحضر من اجل استشراف رؤية صادقة ومعبرة عن طبيعة الفانتازيا الجنسية المستخدمة في كلا القطاعيين (الريفي- الحضري).

٥- تميزت العينة بغلبة الطابع الذكوري وربما يرجع ذلك إلي خصوصية الموضوع، وصعوبة التحدث فيه من جانب النساء.

خصائص العينة:

تكونت العينة من ٧٤ مفردة(٥٢ زوج+٢٢ زوجة) تم اختيارهم بطريقة عمديه تناوبت بين الأزواج والزوجات ذات المعرفة والصداقة بيني وبين زوجتي. وتم اختيارهم بنسبة بلغت ٧٠% للأزواج مقابل ٣٠% للزوجات. واختص القطاع الريفي منها بنسبة ٣٠% مقابل ٧٠% للقطاع الحضري. وبلغت نسبة أعمارهم لسن ٢٠-٢٣ سنة (٨%) للزوجات مقابل (٠%) للأزواج. وفئة العمر ٢٣-٢٦ سنة (١٩%)،(١٥%) للأزواج والزوجات علي التوالي. وفئة العمر ٢٦-٢٩ سنة كانت نسبته(٢١%)،(٧%) للأزواج والزوجات علي التوالي. وفئة العمر ٢٩-٣٢ سنة (٢٢%)،(٠%) للأزواج والزوجات علي التوالي. وفئة العمر ٣٢-٣٥ سنة علي (٨%)،(٠%) للأزواج والزوجات علي التوالي. وفئة العمر ٣٥-٣٨ سنة(٧%)،(٠%) للأزواج والزوجات علي التوالي.

أ- الديانة:

وبلغت نسبة الديانة الإسلامية (١٠٠%) من حجم العينة. ويري الباحث أن ذلك ربما يتعارض تاريخيا مع ما هو معروف من أن الأديان تري أن الجنس هو لأغراض الإنجاب فقط، ولا يوافقون علي أي سلوكيات أخري تحمل في مضمونها أي أهداف أخري كالمتعة مثلا.

وان كنت أري انه مع ارتفاع معدل الإيمان سيصبح الأفراد أكثر استقلالا في معتقداتهم الدينية بصرف النظر عن تفاصيل تلك المعتقدات. حيث سيقوم الأفراد باتخاذ قراراتهم علي أساس من المعتقدات الفردية وبما يحقق مصالحهم الخاصة بدلا من الاعتماد علي المعتقدات الدينية، وهو ما سيمثل تراجع في النفوذ التقليدي للدين علي الجنس.

ب- مستويات التعليم:

مستويات التعليم لأفراد العينة أوضحت ارتفاع المستوي التعليمي لكل من الأزواج والزوجات حيث بلغ المستوي التعليمي في المستوي الجامعي نسبة (٣٩%)، (١٦%) للأزواج والزوجات علي التوالي. وبلغ المستوي التعليمي في مرحلة الدراسات العليا نسبة (٢٣%)،(٧%) للأزواج والزوجات علي التوالي. وتكشف تلك النتائج عن تغيرات في العمق للعلاقات الأساسية بين مكونات ومستويات البنية الاجتماعية للمجتمعات الإنسانية خاصة البني التقليدية منها. والتي ظهرت في إتاحة الفرص أمام المرأة للحصول علي حقها في التعليم، وربما يتماشي ذلك مع "مفهوم الجندرGender" الذي يشير إلي ضرورة حصول المرأة علي كافة حقوقها مثلها مثل الرجل، وان الاختلافات بينهما ليست اختلافات بيولوجية وإنما هي اختلافات اجتماعية في الأساس وهو ما يمثل ثورة ضد الثقافة البطريركية القائمة علي أساس تفضيلي في كل ما يتعلق بأمور الحياة لصالح الرجل.

ج- أساس الاختيار:

كشفت نتائج الدراسة عن أن معيار اختيار شريك الحياة علي أساس الحب بلغ نسبة(٢٢%)،(٩%) للزوج والزوجة علي التوالي. في حين جاء اختيار شريك الحياة علي أساس تقليدي(زواج الصالونات) بنسبة(٤٩%)،(٢٢%) للزوج والزوجة علي التوالي. وتكشف تلك النتائج عن مدي رفض الأسر للمفاهيم الجديدة المتعلقة بالحب والزواج والقائمة علي أساس نفعي في عملية الاختيار. وهو الأمر الذي تظهر نتائجه بصورة جليه في عدد مرات ممارسة العلاقة الحميمة حيث بلغت نسبة ممارسة العلاقة الحميمة لمدة مرة واحدة أسبوعيا(٧٤.٣%)، ثم نسبة (٢٤.٣%) مرتين أسبوعيا، وأخيرا بلغ نسبة ثلاث مرات أسبوعيا (١.٤%). وربما يكشف هذا التراجع الحاد في عدد مرات ممارسة العلاقة الحميمة عن عدم توافر المودة والحب بين الزوجين والذي يعتبر المنصة التي تنطلق منها السلوكيات الجنسية بينهما. أو ربما يرجع إلي جهل الزوجين بجوهر العملية الجنسية والنظر إليها من زاوية إنها مجرد أداء دور فقط يحاول كل من الزوجين أداءه حفاظا علي صورة كلا منهما نحو الأخر، وليس إنها عملية ذات أبعاد اجتماعية متعددة تتضمن توفير قدر من المتعة والسعادة داخل نطاق الأسرة، فضلا عن توفير نوع من النشاط لأداء باقي مهام الحياة، وأخيرا إنها العلاقة التي يذوب من خلالها كافة أشكال القلق والتوتر الموجودة بين الزوجين.

المجال الجغرافي:

تم تطبيق البحث علي بعض قري محافظة الفيوم(سنرو- تلات) بالإضافة إلي مدينة الفيوم باعتبار أن كلا منهما يمثلا قطاعين الريف- الحضر.

المجال الزمني:

استغرقت الدراسة الميدانية من شهر يناير ٢٠١٥ إلي شهر أكتوبر ٢٠١٥.

نتائج الدراسة:

نستعرض فيما يلي نتائج الدراسة ومعطياتها الميدانية التي كشفت عن تحسن نوعي في العلاقة الحميمة بين الزوجين من جراء استخدام الفانتازيا الجنسية. وهو ما ستكشف عنه السطور القادمة.

المحور الأول: أسباب استخدام الفانتازيا الجنسية.

جدول رقم (١) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة حول أسباب استخدام الفانتازيا الجنسية تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / أسباب استخدام الفانتازيا	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الزوج		الزوجة						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
روتينية العلاقة الجنسية	٣٢	%٦١	١٣	%٦٠	١.٩٣	٠.٠٥	٣.٧٤١	٠.٠٥	١١	٥٠ %	٣٤	٦٥ %	٢.٧٣	٠.١	٠.٦٥٦	٠.٠٥
قلة الرغبة الجنسية	٣	%٦	٢	%١٠					١	٤ %	٤	٨ %				
عدم الرضا عن العلاقة الجنسية	١٤	%٢٧	٤	%٢٠					٧	٣٢ %	١١	٢١ %				
إتاحة قدر من الرومانسية في العلاقة الجنسية	٣	%٦	٣	%١٠					٣	١٤ %	٣	٦ %				
المجموع	٥٢	١٠٠	٢٢	١٠٠					٢٢	١٠٠	٥٢	١٠٠				

جدول رقم (٢) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة حول المبادرة بطرح فكرة استخدام الفانتازيا تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / المبادر	الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
الزوج	١٠	%٤٥	٤٨	%٨	٢٠.٠٢٦	٠.٠٠٠	٥.٤٨٦	٠.٠٠٠
الزوجة	١٢	%٥٥	٤	%٩٢				
المجموع	٢٢	١٠٠	٥٢	١٠٠				

أوضحت مؤشرات جدول رقم (١) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية والريفية، لاختيار روتينية العلاقة الجنسية كسبب رئيسي لممارسة الفانتازيا الجنسية في حياتهم الزوجية. وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية تقريبا بالتساوي (٦١%)، (٦٠%) للأزواج والزوجات علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٥٠%)، (٦٥%) للريف والحضر علي التوالي. وسجل متغير عدم الرضا عن العلاقة الجنسية الترتيب الثاني بنسبة (٢٧%)، (٢٠%) للأزواج والزوجات علي التوالي. ثم متغير قلة الرغبة الجنسية، ومتغير إتاحة قدر من الرومانسية في نفس الترتيب وهو المرتبة الثالثة مسجلا نسب متساوية بلغت (٦%)، (١٠%) للأزواج والزوجات علي التوالي.

وتؤكد تلك النسب علي أن الزوجين يسعون إلي خلق بيئات تعزز من التفاعل الحميم مع شريك الحياة، والعمل بشكل أكثر ديمومة علي عقد لقاءات جنسية مختلفة، بحثا عن نوع جديد من المكافأة والعواطف الايجابية التي تسهم في استمرارية العلاقة الزوجية.[٤٥] انطلاقاً من أن العملية الجنسية عملية متكاملة تحكمها أبعاد ثلاث هي التعلق، الرعاية، والجنس. أو كما يؤكد هيمان"Heiman" من أن كل فعل من أفعال الجنس هو بمثابة اكتشاف للطرف الأخر سواء من حيث الجسم أو العقل باعتبار أن الأداء الجنسي عملية تشمل أربع مراحل هي الرغبة والإثارة والنشوة والارتياح وهو ما توفره الفانتازيا الجنسية.[٤٦].

فالجنس مهم لكونه يمثل شريان الحياة الذي يمكن الزوجين من تعزيز حاجاتهم في الأخذ والعطاء والمودة والمحبة والرعاية والحنان، بل هو أيضا مكان للحزم والطلب والاحتياج.[٤٧] ووفقا للمبادئ الكلاسيكية لممارسة وعلاج الجنس فقد تأكد أن هناك حاجة إلي نهج متكامل لعلاج الاضطرابات الجنسية، قائم علي أن التدخل البيولوجي غير كاف لنجاح العلاقة الجنسية علي المدى البعيد، وان التركيز علي سياق العلاقة وأنماط التفاعل بداخلها هو الأهم لأنه يؤدي حتما إلي سلسلة لا متناهية من التغذية الراجعة. فالوجود المادي أو التمثيلي للزوجين عامل مهم ويوفر الشعور بالراحة والأمن. فكلما كانت مرفقات الشريك ايجابية فإنها تخلق ملاذا لتوفير بيئة عازلة ضد أثار القلق وعدم اليقين ومؤشر قوي علي جودة العلاقة الجنسية للشريكين.[٤٨] وهو ما يتوافق مع ما ذهب إليه "باندورا Bandur " من أن هناك حاجة ماسة لزيادة النمذجة في السلوك إذا كانت هناك نتائج ايجابية ستترتب عليه.[٤٩]

وهو ما توفره التخيلات الجنسية باعتبارها وسيط أو محفز أو مولد للسلوك الجنسي، فهي تعمل علي تطوير أوجه الاستجابة الجنسية، وتمثل عنصرا مركزيا في صيانة الرغبة الجنسية.[٥٠] لأنها عندما تعمل بوعي تخلق نظام مضاد للجنس التقليدي ومساحة واسعة تمكن الزوجين من الهروب إليها خاصة عندما تذوب الفروق أثناء ممارسة الفانتازيا بين المذكر والمؤنث، بين المهيمن والمنقاد في العملية الجنسية.[٥١] بمعني أخر فان الفانتازيا الجنسية هي عملية شراكة يمارس فيها الشريكين كافة السلوكيات المتاحة للهروب من القيود الجنسية وإزالة الموانع التي تعوق الوصول إلي تجربة جنسية ناجحة وبعيدا عن الجنس التقليدي لاتصافه بالملل لسهولة ممارسته، وإتاحته طول الوقت، وهذه الإتاحة تسقط طاقات انفعالية كثيرة وتحول الجنس من ممارسة يومية إلي ممارسة شهرية، ويستمر هكذا حتى يختفي تماما من حياة الزوجين.

وهو ما يفسر لنا اختيار الشريكين لهذا النوع من التخيلات الجنسية لان كلما كانت التخيلات غير عادية ومنطقية كلما كانت أكثر إثارة جنسيا وذلك لكونها ذاكرة من تجارب حقيقية وبالتالي فان لديها من الحوافز الأولية ما يجعلها أكثر قوة وإثارة.[٥٢]

كما سجلت مستويات الدلالة المعنوية، ومعامل التوافق اعلي نسبة فروق بين الريف والحضر تبعا للمبادر بطرح فكرة استخدام الفانتازيا الجنسية حيث بلغت النسبة (٤٥%)، (٨%)،(٥٥%)، (٩٢%) للأزواج والزوجات علي التوالي. وهو ما يشير إلي أن النساء أكثر عرضه من الرجال للتعبير عن حبهم للشريك، وأكثر عرضة للانخراط في النشاط الجنسي لأنهم يحاولون الحفاظ علي قيمة العلاقة الحميمة، وأكثر شروعا في الدخول في مناقشات صريحة ومباشرة حول طبيعة العلاقة بينهما. كما أن هناك اختلاف في نظرة كلا من الرجل والمرأة للعلاقة الجنسية فالزوج ينظر للعلاقة الحميمة من منطلق المتعة الجسدية والجماع الجنسي، في حين أن الزوجة تنظر للعلاقة من زاوية الجانب العاطفي أو العقلي للرغبة الجنسية ولذلك فهي أكثر حرصا علي ممارسة الجنس من اجل تعزيز الالتزام والتعبير عن الحب لشريك الحياة.

المحور الثاني: أنماط الفانتازيا الجنسية.

جدول رقم (٣) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة حول نمط الاختلاف في ممارسة الفانتازيا الجنسية تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / أنماط الاختلاف	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الزوج		الزوجة						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
طريقة الممارسة	٢٢	٤٢%	١٤	٦٤%	٢.٨١٨	٠.٢٤٤	٢.٩١٩	٠.٠٠٥	١٢	٥٤%	١٣	٢٥%	١.٦٨	٠.٠٠١	٣.١٢٢	٠.٠٠٠
النمط المستخدم	٢٦	٥٠%	٧	٣٢%					٩	٤١%	٣٢	٦١%				
الأدوات المستخدمة	٤	٨%	١	٤%					١	٥%	٧	١٤%				
المجموع	٥٢	١٠٠	٢٢	١٠٠					٢٢	١٠٠	٥٢	١٠٠				

جدول رقم (٤) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة حول أنماط الفانتازيا الجنسية تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / النمط المستخدم	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الزوج		الزوجة						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
ممارسة الجنس في أوضاع مختلفة	٣٢	٦١%	١٠	٤٥%	٢٩.٣٢٤	٠.٠٠٠	٥.٦٠٥	٠.٠٠٠	١٧	٧٧%	٢٥	٤٨%	١٣.١٠٢	٠.٠٠١	٣.٤١٠	٠.٠٠١
ممارسة الجنس في أماكن مفتوحة	٠	٠%	٠	٠%					٠	٠%	٠	٠%				
ممارسة الجنس في كل أماكن المنزل	١٣	٢٥%	٠	٠%					٠	٠%	١٣	٢٥%				
جنس الفيديو	٤	٨%	٣	١٤%					٥	٢٣%	٣	٦%				
جنس المرأة	٣	٦%	٠	٠%					٠	٠%	٣	٦%				
الرقص	٠	٠%	٩	٤١%					٠	٠%	٨	١٥%				
المجموع	٥٢	١٠٠	٢٢	١٠٠					٢٢	١٠٠	٥٢	١٠٠				

يتضح مدي الاختلاف في نمط الممارسة بين الزوجين للفانتازيا الجنسية. حيث كشفت نتائج جدول رقم(٣) عن فروق ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٠.٢٤٤) علي مستوي النوع، وأيضا فروق جوهرية ذات دلالة علي مستوي الريف والحضر بنسبة(٠.٠٠١). حيث بلغت نسبة المتغير الأول الخاص بالاختلاف في طريقة الممارسة علي مستوي النوع (٤٢%)، (٦٤%) للزوج والزوجة علي التوالي. ثم المتغير الخاص بالاختلاف في النمط المستخدم بنسبة (٥٠%)، (٣٢%) للزوج والزوجة علي التوالي. وأخيرا المتغير الخاص بالاختلاف في الأدوات المستخدمة بنسبة (٨%)، (٤%) للزوج والزوجة علي التوالي. وسجلت نسب الموطن في متغير الاختلاف في طريقة الممارسة (٥٤%)، (٢٥%) للريف والحضر علي التوالي، يليه متغير الاختلاف في النمط المستخدم بنسبة (٤١%)، (٦١%) للريف والحضر علي التوالي، وأخيرا متغير الأدوات المستخدمة بنسبة (٥%)، (١٤%) للريف والحضر علي التوالي.

ويأتي جدول رقم(٤) ليؤكد ما جاء بجدول رقم(٣) حيث سجلت أنماط الفانتازيا التي يمارسها أفراد العينة اعلي مستوي دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٠.٠٠٠) علي مستوي الفروق النوعية حيث سجل متغير ممارسة الجنس في أوضاع مختلفة نسب(٦١%)، (٤٥%) للزوج والزوجة علي التوالي، يليه متغير جنس الفيديو مسجلا نسب (٨%)، (١٤%) للزوج والزوجة علي التوالي، وجاءت متغيرات ممارسة الجنس في أماكن مفتوحة، ومتغير ممارسة الجنس في كل أرجاء المنزل، ومتغير جنس المرآة، ومتغير الرقص ليسجلوا نسب متدنية بلغت (٠%)، (٠%)، (٢٥%)، (٠%)، (٦%)، (٠%)، (٠%)، (٤١%) للزوج والزوجة علي التوالي. ولم تختلف النتائج علي مستوي الريف/ الحضر حيث سجلت استجابات المبحوثين فروق جوهرية ذات دلالة معنوية عند مستوي دلالة (٠.٠١) فيما يتعلق بنمط الفانتازيا المستخدم. حيث سجل متغير ممارسة العلاقة في أوضاع مختلفة نسب (٧٧%)، (٤٨%) للريف والحضر علي التوالي، ثم متغير جنس الفيديو مسجلا نسبة (٢٣%)، (٦%) للريف والحضر علي التوالي، في حين سجلت باقي المتغيرات نسب متدنية لم تظهر أي فروق بين القطاع الريفي والقطاع الحضري.

وتعكس تلك النسب مدي التغير في البنية الفوقية لأفراد العينة، الذي تمثل في اقتباسهم مفاهيم وقناعات ورموز ووسائط عالمية الطبع، انعكست في تبنيهم لأنماط سلوكية جنسية مغايرة تماما لثقافتنا التقليدية عن الجنس والمحصورة في انه وسيلة للإنجاب. وربما تشير أيضا مؤشرات الفروق بين الريف والحضر علي ثقافة الحرمان المتأصلة في جذور ثقافتنا الجنسية، وهو ما كشفت عنه حالة النهم لدي الزوجين لممارسة أنماط جديدة من التخيلات أثناء العلاقة الحميمة.

حيث كشفت الدراسات عن وجود أربع أنماط من التخيلات الجنسية الجديدة التي يمارسها الزوجين ومنها:[٥٣]

١- **التخيلات الحميمة:** والتي تشمل الشعور بالتعلق والألفة.
٢- **التخيلات الاستكشافية:** والتي تشمل القيام بأنماط متنوعة من السلوكيات.
٣- **التخيلات الشخصية:** والتي تفرزها العاطفة.
٤- **التخيلات السادية** : التي تشمل إلحاق الأذى بالآخرين.

ويرجع الاختلاف بين أفراد العينة في استخدام أساليب متعددة من أنماط الفانتازيا الجنسية إلي أن النساء تميل في اغلب حياتهم إلي التمتع بقدر من المرونة في ميولهم الجنسية، بعكس الرجل الذي يميل في اغلب الأحيان إلي إتباع نهج واحد في علاقاته الجنسية.

كما أن الدافع الجنسي مختلف بين الرجال عن النساء، فالدافع الجنسي للرجل هو اللذة الجسدية والذي يظهر في محاولة تكرار مشاهد جنسية معينة مع الزوجة، أو التركيز علي أجزاء من جسد المرأة، وهو ما يفسر احتلال متغير ممارسة الجنس في أوضاع مختلفة للمرتبة الأولي لدي الزوج.

في حين أن دافع المرأة هو أن تكون قريبة وحميمة من الشريك ويقتصر دورها علي مجرد الإعداد للقاء الجنسي. أي أن المرأة تركز علي العوامل الظرفية كالجو العاطفي(المزاج)، الخصائص الفيزيائية (كالملابس، الروائح، الأصوات)، والتركيز علي شخصية وعاطفية الشريك، في حين أن الرجل يركز علي الخصائص الجنسية للشريك المتمثلة في الجسد.

وربما يمكن تفسير ذلك من زاوية التنشئة الجنسية المتمثلة في أن الأولاد يحصلون علي المتعة الجنسية في وقت مبكر من خلال لمس أعضائهم التناسلية، بعكس الإناث التي تربي علي أن تكون حذرة مع أعضائها التناسلية وهو ما يجعل النساء اقل جراءة لأنهم لا يدركون أن المتعة الجنسية يمكن تحقيقها من خلال تحفيز الأعضاء التناسلية.[٥٤] وهو ما يجعل من الرجل هو المبادر جنسيا والمرأة هي المستقبلة أو المستفيدة من هذه المبادرة. وكأن التخيلات الجنسية شكل من أشكال السيناريوهات الغيرية التي يظهر فيها الرجال نوع من المطاردة والنساء هم الفريسة أو بعبارة أخري يمكن القول بان النوع يوفر البنية الأساسية لتوزيع القوة بشكل غير متكافئ وان النشاط الجنسي هو الوسيلة المثلي التي يتم من خلالها فرض هرم السلطة.

كما أن التعليم الجنسي الذي تحصل عليه الفتيات يتضمن العديد من التحذيرات نحو الجنس وهو ما يجعلهم حذرين في حياتهم الجنسية لمحاولة تقليل المخاطر الاجتماعية حال طلب شيء غير معتاد من الزوج.[٥٥]

كما ربما يرجع وجود الرجل في المرتبة الأولي في ممارسة أنماط الفانتازيا الجنسية إلي أن معدل تفكير الرجل في الجنس يوميا يتراوح ما بين ٢-٧ مرات في حين أن المرأة تفكر في الجنس ما بين ٤-٥ مرات يوميا، وكأن العلاقة بينهما هي علاقة الكم في مقابل الجودة.[٥٦]

ويتضح من العرض السابق أن الثقافة العالمية عملت علي تحويل الدلالات المادية إلي دلالات معنوية تثبت في الوجدان، الأمر الذي نتج عنه استحداث معان جديدة بدلا من المعاني التراثية في ثقافتنا.[٥٧]

المحور الثالث: مصادر تشكيل الفانتازيا الجنسية.

جدول رقم (٥) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة حول مصادر تشكيل الفانتازيا الجنسية تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / مصادر التشكيل	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الزوج		الزوجة						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
البرامج الجنسية	١٧	%٣٣	٨	%٣٦	١١.٢٤١	٠.٠٢٤	٦.٢٤٨	٠.٠٠٠	١١	%٥٠	١٤	%٢٦	٩.١٦٧	٠.٠٥٧	٣.٣١٢	٠.٠٠١
الأفلام	١٩	%٣٦	٦	%٢٨					٨	%٣٦	١٧	%٣٣				
مواقع الانترنت	١٤	%٢٧	٤	%١٨					١	%٥	١٧	%٣٣				
الأصدقاء والأقارب	٠	%٠	٤	%١٨					٢	%٩	٢	%٤				
التجارب السابقة	٢	%٤	٠	%٠					٠	%٠	٢	%٤				
المجموع	٥٢	١٠٠	٢٢	١٠٠					٢٢	١٠٠	٥٢	١٠٠				

جدول رقم (٦) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة حول حجم التعرض للمصادر الوافدة تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / حجم التعرض	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الزوج		الزوجة						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
ضعيف	٠	%٠	٠	%٠	٢.٩٠١	٠.٠٨٩	٢٠.٠٩٩	٠.٠٠٠	٠	%٠	٠	%٠	٢.٠٥٠	٠.١٥٢	١٨.٠٧٨	٠.٠٠٠
متوسط	٢٠	%٣٨	٤	%١٨					١٨	%٨٢	٣٩	%٧٥				
عالي	٣٢	%٦٢	١٨	%٨٢					٤	%١٨	١٣	%٢٥				
المجموع	٥٢	١٠٠	٢٢	١٠٠					٢٢	١٠٠	٥٢	١٠٠				

جدول رقم (٧) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة حول ما يتم التركيز عليه أثناء التعرض للمصادر تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / ما يتم التركيز عليه	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الزوج		الزوجة						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
ادوار الزوج والزوجة	٨	%١٥	١١	%٥٠	١٠.٢٨١	٠.٠١٦	٦.٩٢٥	٠.٠٠٠	٧	%٣٢	١٢	%٢٣	٩.٧٥٧	٠.٠٢١	٤.٠٩٦	٠.٠٠٠
الطريقة التي يتم بها التفاعل بينهما	٢٢	%٤٢	٥	%٢٣					٣	%١٤	٢٤	%٤٦				
الأدوات المستخدمة في العلاقة الحميمة	١٨	%٣٥	٤	%١٨					١١	%٥٠	١١	%٢١				
المكان الذي تتم فيه العلاقة	٤	%٨	٢	%٩					١	%٤	٥	%١٠				
المجموع	٥٢	١٠٠	٢٢	١٠٠					٢٢	١٠٠	٥٢	١٠٠				

أوضحت مؤشرات جدول رقم(٥) تعاظم نسبة أفراد العينة تبعا لفروقها النوعية، الحضرية/ الريفية، لاختيار البرامج الجنسية كمصدر أساسي لتشكيل توجهاتهم وبنائهم المعرفي نحو الفانتازيا الجنسية، وقد سجلت النسبة علي مستوي الفروق النوعية تقريبا (٣٣%)، (٣٦%) للزوج والزوجة علي التوالي، وجاءت الفروق الريفية الحضرية لتسجل (٥٠%)، (٢٦%) للريف والحضر علي التوالي.

وسجلت الأفلام الترتيب الثاني للفروق النوعية، والريفية/ الحضرية بنسبة (٣٦%)، (٢٣%) للزوج والزوجة علي التوالي، وبنسبة (٣٦%)، (٣٣%) للريف والحضر علي التوالي. في حين غابت الفروق النوعية، والريفية/ الحضرية بالنسبة لمتغيري الأصدقاء والأقارب، والتجارب السابقة حيث جاءت النسب منعدمة إلي حد ما مسجلة (٠%)، (١٨%)، (٩%)، (٤%) لمتغير الأصدقاء والأقارب، ونسبة (٤%)، (٠%)، (٠%)، (٤%) لمتغير التجارب السابقة.

وتؤكد تلك النسب أن الأفراد غالبا ما يشكلون تصوراتهم عن الحياة الجنسية من خلال المعلومات التي تقدم لهم عبر الأفلام والأدب أو الحياة الحقيقية بما تشملها من تجارب، وهو ما جعل "سيمون وجاجون" يصفون ذلك عبر ثلاث مستويات هي: **المستوي الأول:** البرامج النصية داخل الفرد. **المستوي الثاني:** التفاعل الذي ينتج بين ما يشاهد وما باخل الفرد أثناء النشاط الجنسي. **المستوي الثالث:** السيناريو الثقافي الذي ينبع من معلومات الأفراد عن الجنس. وهو ما سبق الإشارة إليه في نظرية السيناريو الجنسي.

فالصور التي تقدم عبر البرامج والإعلانات غالبا ما تفرز القوالب النمطية في عقول أفرادها[٥٨]، وتوفر غطاء كافي لممارسة الخيال الذي يختلف مضمونه بين الزوجين، فالزوجة تبحث دائما عن الزوج المحب ليمنحها القدر الكافي من الرومانسية، بينما الزوج يتمثل خياله في البحث عن النمط المثالي للمرأة من حيث الشكل.[٥٩] فالتركيز المكثف علي أجساد النساء هو بمثابة تفشي لجنسنه الثقافة المعاصرة، حيث لوحظ انتشار غير عادي من الخطابات حول الجنس والحياة الجنسية في جميع أشكال وسائل الأعلام وهو ما أشار إليها **"براين ماكنير"** بأنها جزء من ثقافة التعري.[٦٠] فالتربية الجنسية تقوم علي أن المرأة لابد أن تظهر مثيرة لنجاح العلاقة الحميمة، فالأنوثة كوسيلة ثقافية أمر ضروري للحفاظ علي العلاقة مع الجنس الأخر. وهو ما يفسر احتلال الزوج للمرتبة الأولي في التركيز علي الأدوات المستخدمة في العلاقة الحميمة أثناء التعرض لما يقدم له بنسبة بلغت (٣٥%)، في حين أن الزوجة احتلت المرتبة الأولي في التركيز علي ما يقدمه الزوج في العلاقة بنسبة بلغت (٥٠%) كما هو ظاهر بجدول رقم(٧). فالفرد أثناء تعرضه لما يقدم عبر وسائل الأعلام يخرج بأربع فوائد:[٦١]

١- توفير ردود فعل قوية ٢- قدرة علي نقل النماذج السلوكية ٣- استخدام لغة حية ٤- التركيز علي مضمون ما يقدم.

فالفرد يعمل جاهدا خلال متابعة ما يعرض عليه علي تطوير الحلم الجنسي الناتج عن الصورة الذهنية الموجودة لديه من تلك المصادر، وكأنه يشكل برنامج نصي لممارسة الخيال الجنسي من خلال عملية المحاكاة العقلية أو عمل بروفة عقلية أو ما يسمي بالنمذجة، بل يمكن للفرد تعديل بعض الجوانب التي شاهدها

أثناء تنفيذه للحلم الجنسي ليجعلها أكثر متعة وهو ما يوفر قدر اكبر من المحفزات الجنسية التي تنتج بدورها أنماط متعددة من الاستثارة الجنسية، وكأن الفرد خلال عملية المتابعة يقوم بشكل من أشكال التمهيد أو محاولة لقراءة السيناريو الموجود ليندمج معه بشكل أكثر دقه ولتنفيذه بدرجة عالية من الكفاءة.[٦٢]

كما سجلت مستويات الدلالة المعنوية ومعامل التوافق اعلي نسبة للفروق بين الزوج والزوجة تبعا لحجم التعرض العالي للمصادر الوافدة حيث بلغت النسبة (٦٢%)، (٨٢%) للزوج والزوجة علي التوالي، كما ظهرت أيضا فروق ذات دلالة بين الريف والحضر بالنسبة لحجم التعرض المتوسط للمصادر الوافدة بلغت (٨٢%)، (٧٥%) للريف والحضر علي التوالي.

وتؤكد تلك النسب علي أن محتوي الخيال الجنسي يعتمد إلي حد كبير علي حجم ما يتعرض له الفرد وما يراه وما يسمعه، بالإضافة إلي خبرته المباشرة، وتتفاوت تلك الخبرة المباشرة مع الخبرات الشخصية السابقة، والنمط المعرفي للفرد، ومستوي الفرد في الإبداع.[٦٣] وذلك انطلاقا من قول "جيدنز" من أن الجنس أصبح يتحدث الآن لغة الثورة التكنولوجية حيث تحرر من فكرة الإنجاب وتحول إلي معادلة من التفاعلات الجنسية والاجتماعية، وهو ما يتفق أيضا مع ما ذهب إليه "فوكو" من أن مصادر التكنولوجيا قد تمكن الفرد من تغيير شكل الجنس أو الموقف أو التوجه الجنسي نفسه.[٦٤] فمن أهم أثار الثورة التكنولوجية الجديدة هي إنها لن تسمح للناس أن تفعل الأشياء القديمة بشكل أكثر كفاءة، بل ستمكنهم أيضا من القيام بأشياء جديدة لم تكن ممكنة من قبل.[٦٥]

المحور الرابع: تأثير الفانتازيا الجنسية.

جدول رقم (٨) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة حول نوع التأثير الذي تحدثه الفانتازيا الجنسية تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / نوع التأثير	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الزوج		الزوجة						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
تأثير إيجابي	٤٢	٨١%	١٣	٥٩%	٣.٨٠٧	٠.٠٥١	٠.٦٢٣	٠.٥٣٥	١٩	٨٦%	٣٦	٦٩%	٢.٣٧٨	٠.١٢٣	٦.٦٥١	٠.٠٠٠
تأثير سلبي	١٠	١٩%	٩	٤١%					٣	١٤%	١٦	٣١%				
المجموع	٥٢	١٠٠	٢٢	١٠٠					٢٢	١٠٠	٥٢	١٠٠				

جدول رقم (٩) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة حول أهم التأثيرات الايجابية للفانتازيا الجنسية تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / التأثيرات الايجابية	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الزوج		الزوجة						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
زيادة الشهوة الجنسية	١٨	٤٣%	٥	٣٨%	٠.٢٨٠	٠.٨٦٩	٥.٥٠٦	٠.٠٠٠	٦	٣٢%	١٧	٤٧%	١.٨١٦	٠.٤٠٣	٢.٢٦٣	٠.٠٢٨
تعزيز المزاج الايجابي	٧	١٧%	٣	٢٤%					٥	٢٦%	٥	١٤%				
زيادة الرضا الجنسي	١٧	٤٠%	٥	٣٨%					٨	٤٢%	١٤	٣٩%				
رفع الحالة العاطفية	٠	٠%	٠	٠%					٠	٠%	٠	٠%				
المجموع	٤٢	١٠٠	١٣	١٠٠					١٩	١٠٠	٣٦	١٠٠				

جدول رقم (١٠) يوضح دلالة الفروق بين أفراد العينة حول أهم التأثيرات السلبية للفانتازيا الجنسية تبعا للفروق الريفية/ الحضرية، النوعية

الفروق / التأثيرات السلبية	النوع				كا٢		معامل التوافق		الموطن الأصلي				كا٢		معامل التوافق	
	الزوج		الزوجة						الريف		الحضر					
	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة	ت	%	ت	%	القيمة	الدلالة	القيمة	الدلالة
صعوبة في العلاقة الحميمة	٦	٦٠%	٣	٣٣%	٤.٩٦١	٠.١٧٥	٠.٩٤٠	٠.٣٦٠	١	٣٣%	٨	٥٠%	١.٠٣٤	٠.٧٩٣	٠.٧٦٦	٠.٤٥٤
العنف الجنسي	٢	٢٠%	٦	٦٧%					٢	٦٧%	٦	٣٨%				
توقعات خاطئة عن الجنس	١	١٠%	٠	٠%					٠	٠%	١	٦%				
إهمال العلاقة الحميمة	١	١٠%	٠	٠%					٠	٠%	١	٦%				
المجموع	١٠	١٠٠	٩	١٠٠					٣	١٠٠	١٦	١٠٠				

رغم التباينات النسبية فان استجابات أفراد العينة في الجدول رقم(٩) أكدت علي أن الفانتازيا الجنسية غيرت من منظومة العلاقة الحميمة داخل الأسرة، وسجلت فروقا ذات دلالة معنوية عند نسبة احتمال(٠.٠٠٠) بالنسبة للنوع، حيث احتل متغير زيادة الشهوة الجنسية المرتبة الأولي مسجلا نسبة (٤٣%)،(٣٨%) للزوج والزوجة علي التوالي، تبعه متغير زيادة الرضا الجنسي مسجلا نسبة موافقة

بلغت (٤٠%)، (٣٨%)، في حين تدانت النسب بالنسبة لمتغيري تعزيز المزاج الايجابي، ورفع الحالة العاطفية لتسجل نسب (١٧%)، (٢٤%)، (٠%)، (٠%) للزوج والزوجة علي التوالي. كما سجلت نفس المتغيرات فروق ذات دلالة معنوية بالنسبة للريف/ والحضر حيث جاء متغير زيادة الشهوة الجنسية في الترتيب الأول بنسبة (٣٢%)، (٤٧%) للريف والحضر علي التوالي، تبعه متغير زيادة الرضا الجنسي بنسبة (٤٢%)، (٣٩%) للريف والحضر علي التوالي، كما تدانت النسب بالنسبة لباقي المتغيرات.

وعند مشاهدة النسب المسجلة نجد اتفاق ضمني بين الزوج والزوجة علي الأثر الايجابي للفانتازيا الجنسية، باعتبارها غيرت من سمات العلاقة الحميمة بين الزوجين، وأصبحت جزء لا يتجزأ من النشاط الجنسي. وعند مقارنة الريف بالحضر نجد مفارقة تميزت بارتفاع استجابات أفراد العينة في الريف عن الحضر بنسب (٨٦%)، (٦٩%) للريف والحضر علي التوالي، وهو ما ظهر في جدول رقم (٨). وربما يرجع ذلك إلي أن بعد الفانتازيا عن آليات الضبط الاجتماعي والقواعد الثقافية المتعارف عليها، جعلها تحظي بحالة النهم في الممارسة لدي الريفيين، رغبة في الانفتاح علي الأنماط الجديدة من تلك الممارسات، والتعايش فكريا ووجدانيا مع كل ما تقدمه من أساليب ووسائل مستخدمة لتنفيذها، مما يساعد علي تفريغ شحنة الكبت الجنسي لديهم.

حيث توفر الفانتازيا الجنسية عدد من المعززات الايجابية للأفراد منها الاستمرار في حالة من النشوة الجنسية لأطول فترة ممكنة، والتقليل من حالة الكبت الجنسي، وتحفيز الشعور بالعظمة من خلال التغلب علي أي قصور في ممارسة الجنس.[٦٦] لان عدم التجاوب العاطفي والجنسي يهدد العلاقة الزوجية، انطلاقا من أن العلاقة الجنسية متغير أساسي في استقرار الحالة الزواجية. لان جوهرها هو تعميق العلاقة الحميمة بين الزوجين والتخفيف من حدة التوتر في حياة المرء. فهي ليست مجرد حالة تتمثل في أن تكون قادر جسديا لأداء فعل جنسي ما، بل هي جزء طبيعي من تطور الإنسان في جميع مراحل حياته، فهي خليط من مكونات مادية ونفسية واجتماعية ولا يمكن تحويلها إلي أداء وتنفيذ مهام فقط.[٦٧]

قضايا واستخلاصات عامة:

١--الفانتازيا "ومنظومة ثقافية وقيمية جديدة".

إذا كانت الفانتازيا الجنسية قد وعدت ببناء علاقة جنسية جديدة تسودها مظاهر الكمال والمساواة والعدالة والإبداع، وهي بالياتها هذه شبيه بالايدولوجيا الاشتراكية، إلا إنها في حقيقة الأمر أفقدت الزوجين إنسانيتهم وجعلتهم مجرد أداة لأفكارهم الجنسية.

فاطروحه جنس المستقبل ستتوجه بنا إلي إيديولوجيا في غاية الخطورة تظهر ملامحها في التغير في النسق القيمي، فالواضح أن الفانتازيا تعبر عن عواطف جامحة غير رشيدة ستحطم معها كل ما هو متماسك داخل المجتمع، من نظم ومفاهيم تقليدية خاصة بالجنس مما سيضمن لها الديمومة. وكأنها تدشن لنفسها عهد جديد من القيم والمعتقدات الدينية والأخلاقية والميتافيزيقية وهو ما يعرف بالعدمية النشطة التي تعتبر في جوهرها محاولة للقضاء علي التصنيفات المرتبطة بالقيم. حيث يبدأ الفرد في إلغاء الأفكار السابقة والبدء في التعامل مع النماذج المطروحة حديثا، تلك النماذج التي وان وفرت للبشر فرص وإمكانات تحسين جودة حياتهم إلا أنها في ذات الوقت تحمل في طياتها خطرا علي التوازنات الاجتماعية والأخلاقية، بل ستقود إلي ما هو اخطر من ذلك وهو الإعلان عن ثورة جديدة في الجنس من خلاله تحويله إلي عملية قابلة للتكيف والتصرف.

وهو الأمر الذي يعد بمثابة إعلان عن هيمنة العقلانية علي العملية الجنسية لان الأفراد بتحررهم من أوهام الإيديولوجيات الكبرى سيستطعون من المضي قدما في تنمية أنفسهم والاندماج في منظومة قيمية جديدة وهو ما يتفق مع ضروب الواقعية الخاضعة مع دخولنا الألفية الجديدة.

تلك الألفية التي سنجد فيها السلوك الجنس مجرد من الاستقطاب مع النظر إلي قضايا الجنس في سياق من الاختيار الشخصي بدلا من الحتمية.

٢- الفانتازيا الجنسية (تحدي جديد للحتمية الجنسية).

مما لاشك فيه أن الفانتازيا الجنسية ستساهم في انهيار المعني التقليدي للجنس، من خلال إتاحة الفرصة للزوجين لاختيار طرق وأنماط جديدة أثناء ممارسة العلاقة الحميمة، مما سيساعدهم علي تحسين نوعية الحياة بينهما، ويجعلهم خالقين لمستقبلهم الجنسي من خلال إعادة رسم خريطتهم الجنسية. وبالتالي فالفانتازيا الجنسية ستعمل علي استبدال النظرية التقليدية للجنس القائمة علي أساس انه الوسيلة الأساسية للإنجاب، بنظرية جديدة تطرح أفاق جديدة للطبيعة الجنسية وقائمة علي أساس إيجاد بيئة من الإبداع يكون طرفيها الزوجين، مما سيترتب عليه ظهور نمط جديد للجنس في المستقبل يمثل في حد ذاته نهاية للحتمية الجنسية المتعارف عليها.

وبانهيار الحتمية الجنسية ستتغير الطريقة التي سينظر بها إلي الجنس يصاحبه تغيرات في ديناميات العملية الجنسية، كما سينتج عنها تغير الإطار الحالي للعلاقة الجنسية، بل أن المعايير الاجتماعية نفسها ستتطور لاستيعاب هذه الفانتازيا.

ولكن الخوف يتمثل في إن سقوط الحتمية الجنسية قد يتبعه أثار سلبية وخصوصا عندما يصبح الحلم الجنسي انحرافا مما يجعل الفرد يتحرك إلي اقرب نقطة تجعل من التخيلات الجنسية الشاذة حقيقة واقعة يمكن من خلالها استخدام الخيال الجنسي لتعزيز تلك الإثارة.

٢- الفانتازيا الجنسية والتقسيم النوعي.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية عن وجود اختلافات نوعية بين الرجل والمرأة في ممارسة الفانتازيا الجنسية، وربما يرجع ذلك إلي أن التربية الجنسية تقوم علي أن المرأة لابد وان تظهر مثيرة لنجاح العلاقة الحميمة، وهو ما تقدمه التنشئة الاجتماعية للفتيات التي تبدأ من تشجيعهم علي استيعاب الرومانسية كما هي في القصص الخيالية. كما أن وسائل الأعلام غالبا ما تقدم المرأة كأداة للمتعة الجنسية، وإنها دائما منقادة وهذا ناتج من فكرة الأدوار الجنسية الذي يفرزه المجتمع الأبوي الذي يسعي فيه الرجل لفرض هيمنته وسيطرته علي المرأة. فالنوع يوفر البنية الأساسية لتوزيع القوة بشكل غير متكافئ، والنشاط الجنسي هو الوسيلة التي يتم من خلالها فرض هرم السلطة. فالرجل يريد الانخراط في النشاط الجنسي بطريقة فيها قدر من التمايز وعلي المرأة أن تكون مقيدة وسلبية في الاستجابة. وربما يرجع ذلك إلي أن هناك العديد من الجوانب المختلفة التي تميز الرجال عن النساء منها الاختلافات البيولوجية التي تشمل التنوع في الكروموسومات والاختلاف في البنية الجسدية ولهجة الأصوات، وهو ما يجعل العلاقة يحكمها طرف فاعل وطرف مفعول به.

المراجع العربية:

١- أحمد مجدي حجازي، علم الاجتماع: **الأسس والقضايا والمشكلات،** القاهرة،١٩٩٩.

٢- طلعت إبراهيم لطفي، **النظريات المعاصرة في علم الاجتماع،** دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٩.

المراجع الأجنبية:

[1] - Alison, Anne, Z." **Explaining Sexual Fantasy: What Predicts Submissive Fantasies For Women?"**, A dissertation Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirement For The Degree Of Doctor Of Philosophy, University Of Michigan, 2014.

[2] - Asli, soyer." **An Exploration O f Masculinity, Feminity Sexual Fantasy and Masturbation As Predictors Of Marital Satisfaction**", Thesis Submitted To The Graduates School Of Social Science Of Midpleeast Technical University, 2006.

3- Barry,Mccarth. Emily, McCarthy." **Sexual Awareness :Your Gide To Healthy Couples Sexuality"**,Caroll & Graff, New York, Rutledge, Fifth Edition,2002.

4- Breanne,Fahs."**Fredom To And Freedom From: Anew Vision For Sex- Positive Politices**",The Journal Of Sexualities,Vol,17,Issue,3,2014.

5- Byers,E.S ."**How Well Does The Traditional Sexual Script Explain Sexual Coercion? Review Of Program Of Research**", Journal Of Psychology And Human Sexuality,Vol,8,No,1,1996.

6- - Carol,Anne.A." **The Sexual Double Standard: Cultural Myth or Influential Script in Relation to the Sexual Assertiveness of Men and Women in Two Generational Cohorts**?, A thesis submitted to the Faculty of Graduate and Postdoctoral Affairs in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts **in** Psychology, Carleton University Ottawa, Canada,2011.

7- Carolyn, Tucker. "**Sex In Media: subtle Perpetator**",Core201,Professor Dunn,2009.

8- Chris,Brickell."**The Sociological Construction Of Gender And Sexuality**", Blackwell Publishing,Oxford,2006.

9- Dion,G.Gee. Et al. "**The Content Of Sexual Fantasies For Sexual Offender**", Journal Of Sexual Abuse: A journal Of Research And Treatment,Vol,16,No,4,2004.

10- Dion Gee. Aleksandra, Belofastov. "**Profiling Sexual Fantasy: Fantasy In Sexual Offending And The Implication Of Criminal Profiling**,", From: Criminal Profiling: International Theory, Research, and Practice Edited by: R. N. Kocsis © Humana Press Inc., Totowa, N,2007.

11 - Doskoch, P." **The safest sex**", Journal Of Psychology Today ,Vol, 28, 1995.

12- Esther,Perel.M.A,Lmft." **Erotic Fantasy Reconsidered: From Tragedy to Triumph** ", Spring,Vol,7,2011.

13- Emily, A. Impett. Et al **."Maintaining Sexual Desire In Intimate Relationships: The Importance Of Approach Goals** ",Journal Of Psychology,Vol,94.No.5,2008.

14- - Giddens,A."**The Transformation Of Intimacy :Sexuality, Love, and Eroticism In Modern Societies**" ,Stanford, CA: Stanford University Press,1992.

15- Gill,R." **Post Feminist Media Culture: Element Of A sensibility** :,European Journal Of Culture Studies,Vol,10,No,2,2007.

16 - Harold,Leitenberg.Kristlenning ."**Sexual Fantasy**", The Journal Of Psychology Bulletin,Vol,117,No,3,1995.

17- Helen,M.S." **The Pretty Woman Fairytale &Other Fantasies: An analysis Of The Language Of Yellow Pages Escort Services Advertisement**", Griffith Working Paper In Pragmatic &Intercultural Communction,Vol,2, Nom,1.2009.

18- Holly,M.Banghman.Et al ."**Four Shades Of Sexual Fantasies Linked To The Dark triad**" ,Journal Of Personality And Individual Differences,Vol,64,2014.

19- James Park**." Imprinted Sexual Fantasies**: **Anew Key For Sexology**, Existential Book,2008.

20- Jean, Philippe. Laurenceau. Et al." **Intimacy as an Interpersonal Process" The Importance of Self-Disclosure, Partner Disclosure, and Perceived Partner Responsiveness in Interpersonal**

Exchanges", Journal of Personality and Social Psychology,Vol,74,No.5,1998.

21- Joan W. Scott." **Fantasy Echo: History and the Construction of Identity**", *Critical Inquiry*, Vol. 27, No. 2.2001.

[22] - Jim, Tanner. "**Fantasy In Digital Sexual Behavior**",KB Solution Inc,2012.

23- Juan,Carlos.Sierra. Et al. "**Confirmatory Factor Analysis Of Spanish Version Of The Sex Fantasy Questionnaire: Assessing Gender Differences**", Journal Of Sex & Marital Therapy,Vol,32,2006.

24- Lynee,Jamieson ."**Intimacy Transformed: critical Look At The Pure Revolution**", The Journal Of Sociology,Vol,33,No.3,1999.

25- Mariah, Larsson. Sara, Johns,D." **Sexual Fantasies: At The Convergence Of The Culture And The Individual"**, Peterlang The International Academic Publishes, New Yourk,Oxfort,2005.

26- Mary, Beth. O.Janet, Shipley H." **Gender Differences in Sexuality: A Meta-Analysis**", Journal Of Psychological Bulletin,Vol,114,No.1,1993.

27- Marx,K. Engles,F ."**Collected Work**", International Publisher, New York,Vol,5,1979.

28- McGraw- Hill Higher Education**," THEORETICAL PERSPECTIVES ON SEXUALITY**",CHAPTER 2, 2006.

29- Mccarthy,B. et al." **The Equity Model of Sexuality: Navigation and Negotiation. The Similarities and Difference Between Men and Women in Sexual Behavior, Roles, and Values**", Jou. Of Sexual & Relationship Therapy, Vol. 20, 2005.

30- Mcguire,R,J. Et al."**Sexual Deviation As Conditional Behavior: A hypothesis**", Behavior Research And Therapy, Vol,2, Issue,2,1964.

31. Melanie A. Beres**." Points of Convergence: Introducing Sexual Scripting Theory to Discourse Approaches to the Study of Sexuality**", The Journal Of Sexuality & Culture: An Interdisciplinary Quarterly,Vol,17,Nom.1,2013.

32- Michael,Bader ."**Arousal: The Secret Logig Of Sexual Fantasies**", New York, ST Martins's,2002.

33- Michael,W.R." **Typing, Doing, and Being: Sexuality And The Internet**", Journal Of Sex Research,Vol,42,No,4,2004.
34- Monica,T.W." **Liberating Or Debilitation? An Examination Of Romantic Relationships, Sexual Relationships, And Friendships On The Net**", Computer In Human Behavior,Vol,24,2008.
35- Otto, Kernberg,F." **Love Relations Of The Heterosexual Couple**", The Center For The Study Of Science And Religion, 2004.
36- Richard, Parker.Peter, Aggleton."**Culture, Society and Sexuality",**Routledge,London,2Editition,2007.
37- Ross,Mathew.Bartels ."**Understanding The Cognition Process Associated With Sexual Fantasies: Towards A dual- Proce Model**", School Of Psychology College Of Life And Environmental Science, The University Of Birmigham,2013.
38- Salvatore J. Giorgianni. Et al" **Intimate Relationships: A Vital Component of Health**", The Prize Journal,Vol,4,No,4,2000.
39- Sennett,R."**The Fall Of Public Man**", New York. Random House,1977.
40- Shilpy,Singh**."Sexual Script Theory**", Sexual-Communcation.Wikispaces.Com.
41- Sternberg, R. "**Construct validation of a triangular love scale**", European Journal of Social Psychology,Vol, 27, 1997.
42- Smith,P.M." Language**, The Sexes, and Society**", Oxford, Basil, Black Well,1985.
43- Spruill. Kiesler,S."**Connection: New Ways Of Working The Net Worked Organization**" ,Cambridge A:Mit Press,1991.
44- Susan,Johnson.Dino,Zuccarini."**Inter Grating Sex And Attachment In Emotionally Focused Couple Therapy'**, Journal Of Martial & Family Therapy,Vol,36,Issue,4,2010.
45- Tatiana,Masters.N.Et al." **Sexual scripts among young heterosexually active men and women: Continuity and change",** Journal Of Sex And Research,Vol,50,Issue.5,2013.
46- Vanessa, Lynn. Downing" **ATTACHMENT STYLE, RELATIONSHIP SATISFACTION, INTIMACY, LONELINESS, GENDER ROLE BELIEFS, AND THE EXPRESSION OF**

AUTHENTIC SELF IN ROMANTIC RELATIONSHIPS", Dissertation submitted to the Faculty of the Graduate School of the University of Maryland, College Park in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy,2008.

47- Wiederman, Michael. W." **The Gendered Nature of Sexual Scripts**", *The Family Journal*: COUNSELING AND THERAPY FOR COUPLES AND FAMILIES, Vol. 13 No. 4, October 2005.

48- Wiederman, Michael. W." **Sexual Script** ", The Future Of Advance Societies,Vol,22,Issue.1,1984.

49- Wilson,G.D."**The Secrets Of Sexual Fantasy**",Dent,London,1978.

مواقع الانترنت:

[1] - https://ar.wikipedia.org/wiki/.

2- http://www.opendoortherapy.com/pdf/Relationships_pt3.pdf

جـــامعة الفـــيوم
Fayoum University
كليـــة الآداب

استمارة استبيان عن
الفانتازيا الجنسية و تعزيز العلاقة الحميمة:
" دراسة استطلاعية"

إعداد
د.محمد كمال احمد حسن

بيانات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي

المحور الأول: البيانات الأساسية:

١- الاسم (اختيارى): .....
٢- النوع: ذكر ( ) أنثى ( )
٣-السن:
.....
٤- الديانة مسلم ( ) مسيحي ( )
٥- المستوي التعليمي: يقرأ ويكتب ( ) ابتدائي ( )
إعدادي ( ) ثانوي ( )
جامعي ( ) دراسات عليا ( )
٦- الحالة المهنية: اعمل ( ) لا اعمل ( )
٧- الموطن الأصلي: ريف ( ) حضر ( )
٨-مدة الزواج: .....
٩- أساس اختيار شريك الحياة:
أ- الحب ( ) ب-زواج صالونات ( )
١٠- عدد مرات ممارسة العلاقة الحميمة في الأسبوع
أ- مرة واحدة ( ) ب-مرتين ( )
ج- ثلاث مرات ( ) د- أربع مرات ( )

المحور الثاني: أسباب استخدام الفانتازيا الجنسية في العلاقة الحميمة:

١١- - هل تستخدم الفانتازيا في علاقتك الجنسية مع شريك حياتك؟
١- نعم ( ) ينتقل إلي السؤال رقم(١٣) ٢- لا ( )
١٢- ما أسباب الاستخدام؟
١- الملل(روتينية العلاقة) ( ) ٢- قلة الرغبة الجنسية ( )
٣- عدم الرضا عن العلاقة الحميمة ( ) ٤- إتاحة قدر معقول من الرومانسية في العلاقة ( )
١٣- من المبادر بطرح فكرة استخدام الفانتازيا؟
١- الزوج ( ) ٢- الزوجة ( )

المحور الثالث: أنماط الفانتازيا الجنسية المستخدمة في العلاقة الحميمة:

١٤- هل تختلف أنماط الفانتازيا الجنسية التي يستخدمهما كلا منكما؟

١- نعم ( ) ينتقل إلي السؤال رقم (15) ٢- لا ( )

١٥- في أي شيء يظهر الاختلاف؟

١- اختلاف في طريقة الممارسة ( ) ٢- اختلاف في النمط المستخدم ( )
٣- الأدوات المستخدمة ( ) ٤- أخري تذكر ( )

١٦- ما هي أنماط الفانتازيا التي يتم استخدمها؟

١- ممارسة الجنس باوضاوع مختلفة() ٢- ممارسة الجنس في أماكن مفتوحة ( )
٣- ممارسة الجنس في كل أماكن المنزل ( )٤- جنس الفيديو ( )
٥- جنس المرآة ( ) ٦- الرقص ( )

المحور الرابع: مصادر تشكيل الفانتازيا الجنسية:

١٧- من أين تأتي فكرة ممارسة الفانتازيا؟

١- البرامج الجنسية ( ) ٢- مشاهدة الأفلام ( ) ٣- مواقع الانترنت ( )
٤- الأصدقاء والأقارب ( ) ٥- التجارب السابقة ( ) ٦- أخري تذكر ( )

١٨- ما هو حجم التعرض للمصادر الوافدة؟

١- ضعيف ( ) متوسط ( ) عالي ( )

١٩- ما أكثر ما يتم التركيز عليه فيما يتم الاقتباس منه؟

١-دور كلا من الزوج والزوجة ( ) ٢- الطريقة التي يتم بها التفاعل بينهما ( )
٣- الأدوات المستخدمة في العلاقة الحميمة ( ) ٤- المكان الذي تتم فيه العلاقة ( )

المحور الرابع: أثار الفانتازيا الجنسية:

٢٠- هل شعرت بأي أثار لاستخدامك للفانتازيا علي علاقتك الجنسية؟

١- نعم ( ) ينتقل إلي السؤال (٢٣) لا ( )

٢١- ما نوع هذا التأثير؟

١- تأثير ايجابي ( ) في حالة الإجابة بنعم ينقل إلي السؤال رقم(٢٤)
٢- تأثير سلبي ( ) في حالة الإجابة بنعم ينقل إلي السؤال رقم (٢٥)

٢٢- ما هي أهم الآثار الايجابية التي تركها استخدامك للفانتازيا؟

١- زيادة الشهوة الجنسية ( ) ٢- تعزيز المزاج الايجابي ( )
٣- زيادة الرضا الجنسي ( ) ٤- رفع الحالة العاطفية ( )

٢٣- ما هي أهم الآثار السلبية التي تركها استخدامك للفانتازيا ؟

١- صعوبة في العلاقة الحميمة ( ) ٢- ظهور شكل من أشكال العنف الجنسي ( )
٣- توقعات خاطئة عن الجنس ( ) ٤- إهمال العلاقة الحميمة ( )

الهوامش

[1] - Alison, Anne, Z." **Explaining Sexual Fantasy: What Predicts Submissive Fantasies For Women?"**, A dissertation Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirement For The Degree Of Doctor Of Philosophy, University Of Michigan, 2014, p:p 11-12.

[2] - Asli, soyer," **An Exploration O f Masculinity, Feminity Sexual Fantasy and Masturbation As Predictors Of Marital Satisfaction**", Thesis Submitted To The Graduates School Of Social Science Of Midpleeast Technical University, 2006,p:21.

[3] - Otto, Kernberg,F." **Love Relations Of The Heterosexual Couple**", The Center For The Study Of Science And Religion, 2004, p:31.

[4] - Mariah, Larsson. Sara, Johns,D." **Sexual Fantasies: At The Convergence Of The Culture And The Individual"**, Peterlang The International Academic Publishes, New Yourk,Oxfort,2005,p:9.

[5] - Barry,Mccarth. Emily McCarthy." **Sexual Awareness :Your Gide To Healthy Couples Sexuality"**,Caroll & Graff, New York, Rutledge, Fifth Edition,2002,P:143.

[6] - Michael,Bader ."**Arousal: The Secret Logig Of Sexual Fantasies**", New York, ST Martins's,2002,P:187.

[7] - James, Park**." Imprinted Sexual Fantasies**: **Anew Key For Sexology**, Existential Book,2008.p:2.

[8] - Lynee,Jamieson ."**Intimacy Transformed: critical Look At The Pure Revolution**", The Journal Of Sociology,Vol,33,No.3,1999.P:478.

[9] - Breanne,Fahs."**Fredom To And Freedom From: Anew Vision For Sex-Positive Politices**",The Journal Of Sexualities,Vol,17,Issue,3,2014,P:272.

[10] - Sennett,R."**The Fall Of Public Man**", New York. Random House,1977,P:7.

[11] - Marx,K. Engles,F ."**Collected Work**", International Publisher, New York,Vol,5,1979,P:4.

[12] - Joan W. Scott." **Fantasy Echo: History and the Construction of Identity**", Critical Inquiry, Vol. 27, No. 2.2001,P:P288-289.

[13] - Harold,Leitenberg.Kristlenning ."**Sexual Fantasy**", The Journal Of Psychology Bulletin,Vol,117,No,3,1995,P:470.

[14] - Jim, Tanner. "**Fantasy In Digital Sexual Behavior**",KB Solution Inc,2012.

[15] - Dion Gee. Aleksandra Belofastov. "**Profiling Sexual Fantasy: Fantasy In Sexual Offending And The Implication Of Criminal Profiling**,", From: Criminal Profiling: International Theory, Research, and Practice Edited by: R. N. Kocsis © Humana Press Inc., Totowa, N,2007.P:50.

[16] - Mathias,Carlstedt. Et al." **The Affective Personality and Its Relation to Sexual Fantasies in Regard to the Wilson Sex Fantasy Questionnaire**", Journal Of Psychology, Vol,2. No,8,2011,P:792.

[17] - Mcguire,R,J. Et al."**Sexual Deviation As Conditional Behavior: A hypothesis**", Behavior Research And Therapy, Vol,2, Issue,2,1964,P:188.

[18] - Wilson,G.D."**The Secrets Of Sexual Fantasy**",Dent,London,1978,P:9.

[19] - Esther,Perel.M.A,Lmft." **Erotic Fantasy Reconsidered: From Tragedy to Triumph** ", Spring,Vol,7,2011.P:9.

[20] - Dion Gee. Aleksandra Belofastov. "**Profiling Sexual Fantasy: Fantasy In Sexual Offending And The Implication Of Criminal Profiling**",Op.Cit.P:50.
[21] - http://www.**opendoortherapy.com/pdf/Relationships**_pt3.pdf.
[22] - Sternberg, R. "**Construct validation of a triangular love scale**", European Journal of Social Psychology,Vol, 27, 1997,P:318..
[23] - Jean, Philippe. Laurenceau. Et al." **Intimacy as an Interpersonal Process" The Importance of Self-Disclosure, Partner Disclosure, and Perceived Partner Responsiveness in Interpersonal Exchanges**", Journal of Personality and Social Psychology,Vol,74,No.5,1998,P:1238.
[24] - https://ar.wikipedia.org/wiki/.
[25] - Salvatore J. Giorgianni. Et al" **Intimate Relationships: A Vital Component of Health**", The Prize Journal,Vol,4,No,4,2000,P:4.
[26] - Vanessa, Lynn. Downing" **ATTACHMENT STYLE, RELATIONSHIP SATISFACTION, INTIMACY, LONELINESS, GENDER ROLE BELIEFS, AND THE EXPRESSION OF AUTHENTIC SELF IN ROMANTIC RELATIONSHIPS**", Dissertation submitted to the Faculty of the Graduate School of the University of Maryland, College Park in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy,2008.P:17.
[27] - Black, J.Champion,D.**;" Methods and Issues in Social Research'**, John Wiley and Sons, New York,Inc,1976,P.107.
[28] - Kenneth Davidson, Linda E Hoffman." **Sexual Fantasies And Sexual Satisfaction: An Empirical Analysis Of Erotic Thought**", Journal Of Sex Research, Vol,22,Issu,2,1986,P:P184-205.
[29] - Bruce J.Ellis M.A. Donald Symons Ph.D." **Sex Differences In Sexual Fantasy: An Evolutionary Psychological Approach**", Journal Of Sex Research, Vol,27,Issu,4,1990,P:P527-555.
[30] - Mathias Carlstedt, et al." **The Affective Personality and Its Relation to Sexual Fantasies in Regard to the Wilson Sex Fantasy Questionnaire**", Journal Of Psychology,Vol.2, No.8, 2011,P:P 792-796.
[31] - Katherine L.Goldy.Et al." **Sexual Fantasies And Gender-Sex :AMultimethod Approach With Quantitative Content Analysis And Hormonal Responses**", Journal Of Sex Research,Vol,51,Issue,8,2014,P:P917-931.
[32] - Seriously Science." **Which Sexual Fantasies Are The Most And The Least Popular? Science Finally Weighs In**!",2014.
[33] - Carol,Anne.Austin." **The Sexual Double Standard: Cultural Myth or Influential Script in Relation to the Sexual Assertiveness of Men and Women in Two Generational Cohorts**?, A thesis submitted to the Faculty of Graduate and Postdoctoral Affairs in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts **in** Psychology, Carleton University Ottawa, Canada,2011,P:7.
[34] - Melanie A. Beres**." Points of Convergence: Introducing Sexual Scripting Theory to Discourse Approaches to the Study of Sexuality**", The Journal Of Sexuality & Culture: An Interdisciplinary Quarterly,Vol,17,Nom.1,2013.

[35] - Chris,Brickell."**The Sociological Construction Of Gender And Sexuality**", Blackwell Publishing,Oxford,2006,P:44.

[36] - طلعت إبراهيم لطفي، **النظريات المعاصرة في علم الاجتماع**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٩،ص ص ١١٢-١١٣.

[37] - Wiederman, Michael. W." **The Gendered Nature of Sexual Scripts**", *The Family Journal*: COUNSELING AND THERAPY FOR COUPLES AND FAMILIES, Vol. 13 No. 4, October 2005,P:496.

[38] - McGraw- Hill Higher Education**," THEORETICAL PERSPECTIVES ON SEXUALITY**",CHAPTER 2, 2006,P:38.

[39] - Tatiana,Masters.N.Et al." **Sexual scripts among young heterosexually active men and women: Continuity and change",** Journal Of Sex And Research,Vol,50,Issue.5,2013,P:P409-420.

[40] - Richard, Parker.Peter, Aggleton."**Culture, Society and Sexuality",**Routledge,London,2Editition,2007,P:34.

[41] - Mary, Beth. O.Janet, Shipley H." **Gender Differences in Sexuality: A Meta-Analysis**", Journal Of Psychological Bulletin,Vol,114,No.1,1993,P:32.

[42] - Wiederman, Michael. W." **Sexual Script** ", The Future Of Advance Societies,Vol,22,Issue.1,1984,P:P54-55.

[43] - Shilpy,Singh**."Sexual Script Theory**", Sexual-Communcation.Wikispaces.Com.

[44] - Ibid.P:55.

[45] - Emily, A. Impett. Et al **."Maintaining Sexual Desire In Intimate Relationships: The Importance Of Approach Goals** ",Journal Of Psychology,Vol,94.No.5,2008,P:P809-810.

[46] - Susan,Johnson.Dino,Zuccarini."**Inter Grating Sex And Attachment In Emotionally Focused Couple Therapy'**, Journal Of Martial & Family Therapy,Vol,36,Issue,4,2010,P:5-6.

[47] - Esther,Perel.M.A,Lmft." **Erotic Fantasy Reconsidered: From Tragedy to Triumph'**, Op.Cit,P:13.

[48] - Susan,Johnson.Dino,Zuccarini."**Inter Grating Sex And Attachment In Emotionally Focused Couple Therapy'**, OP.Cit,P:P1-2.

[49] - Carolyn, Tucker. "**Sex In Media: subtle Perpetator**",Core201,Professor Dunn,2009,P:4.

[50] - Juan,Carlos.Sierra. Et al. "**Confirmatory Factor Analysis Of Spanish Version Of The Sex Fantasy Questionnaire: Assessing Gender Differences**", Journal Of Sex & Marital Therapy,Vol,32,2006,P:138.

[51] - Giddens,A."**The Transformation Of Intimacy :Sexuality, Love, and Eroticism In Modern Societies**" ,Stanford, CA: Stanford University Press,1992,P:123.

[52] - Ross,Mathew.Bartels ."**Understanding The Cognition Process Associated With Sexual Fantasies: Towards A dual- Proce Model**", School Of Psychology College Of Life And Environmental Science, The University Of Birmigham,2013,P:20.

[53] - Holly,M.Banghman.Et al ."**Four Shades Of Sexual Fantasies Linked To The Dark triad**" ,Journal Of Personality And Individual Differences,Vol,64,2014,P:47.
[54] - Carol,Anne.Austin." **The Sexual Double Standard: Cultural Myth or Influential Script in Relation to the Sexual Assertiveness of Men and Women in Two Generational Cohorts**?,Op.Cit.P:10.
[55] - Byers,E.S ."**How Well Does The Traditional Sexual Script Explain Sexual Coercion? Review Of Program Of Research**", Journal Of Psychology And Human Sexuality,Vol,8,No,1,1996,P:725.
[56] - Doskoch, P." **The safest sex**", Journal Of Psychology Today ,Vol, 28, 1995,P:P46-49..
[57]- أحمد مجدي حجازي، **علم الاجتماع: الأسس والقضايا والمشكلات**، القاهرة،١٩٩٩، ص ١٢٦.
[58] - Smith,P.M." Language**, The Sexes, and Society**", Oxford, Basil, Black Well,1985,P:8.
[59] - Helen,M.S." **The Pretty Woman Fairytale &Other Fantasies: An analysis Of The Language Of Yellow Pages Escort Services Advertisement**", Griffith Working Paper In Pragmatic &Intercultural Communction,Vol,2, Nom,1.2009,P:77.
[60] - Gill,R." **Post Feminist Media Culture: Element Of A sensibility** :,European Journal Of Culture Studies,Vol,10,No,2,2007,P:P147-166.
[61] - Monica,T.W." **Liberating Or Debilitation? An Examination Of Romantic Relationships, Sexual Relationships, And Friendships On The Net**", Computer In Human Behavior,Vol,24,2008.P:1839.
[62] - Dion, Gee. Aleksandra, Belofastov. "**Profiling Sexual Fantasy: Fantasy In Sexual Offending And The Implication Of Criminal Profiling**",Op.Cit.P:P51-52.
[63] - Dion,G.Gee. Et al. "**The Content Of Sexual Fantasies For Sexual Offender**", Journal Of Sexual Abuse: A journal Of Research And Treatment,Vol,16,No,4,2004.P:316.
[64] - Michael,W.R." **Typing, Doing, and Being: Sexuality And The Internet**", Journal Of Sex Research,Vol,42,No,4,2004,P:P342-343.
[65] - Spruill. Kiesler,S."**Connection: New Ways Of Working The Net Worked Organization**" ,Cambridge A:Mit Press,1991,P:2.
[66] - - Dion, Gee. Aleksandra, Belofastov. "**Profiling Sexual Fantasy: Fantasy In Sexual Offending And The Implication Of Criminal Profiling**",Op.Cit.P:53.
[67] - Mccarthy,B. et al." **The Equity Model of Sexuality: Navigation and Negotiation. The Similarities and Difference Between Men and Women in Sexual Behavior, Roles, and Values**", Jou. Of Sexual & Relationship Therapy, Vol. 20, 2005,p:p 225-235.